PROVISIONAL
A/39/PV.62
21 November 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والستين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الأربعاء، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد لوساكا (زامبيا)

ثم: السيد أدجويي (توغو)
(نائب الرئيس)

الحالة في افغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين [٢٨] (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) مشروع القرار

(ج) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

البند ٢٨ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في افغانستان واثارها على السلم والامن الدوليين

(أ) تقرير الامين العام (A/39/513-S/16754)

(ب) مشروع القرار (A/39/L.11)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/39/649)

السيد راتز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بكل اسف نناقش مرة ثانية هذا العام بندا ، يعني ، بصياغته الحالية ، تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة عضو هي ، جمهورية افغانستان الديمقراطية . ان ادراج هذا البند بصيغته الحالية في جدول اعمالنا يتناقض مع نصوص الميثاق ، ولذلك فاننا نعترض عليه .

اما وقد قلت ذلك ، فانني اود ان اضم صوت وفد هنغاريا الى اصوات الاخرين الذين ارادوا ان يضعوا الامور في نصابها : ليست الحالة في افغانستان هي التي ينبغي ان تكون بحق مسألة تثير قلقنا ، بل هو التدخل الاجنبي المستمر ، وهو تدخل ليس سافرا فحسب ، بل كثيرا ما يعلن عنه بصورة مكثفة ، ويوجه من مصادر عديدة ضد الحكومة الشرعية في افغانستان . ان هذا التدخل يخلق توترا في المنطقة ، وهذا هو ما يجدر بنا ان نصب اهتمامنا عليه .

يدرك كل مراقب موضوعي انه منذ ثورة ١٩٧٨ اتخذت خطوات كبيرة لم يسبق لها مثيل للتخلص من التخلف الذى ورثته افغانستان منذ القدم . وكان اول تدبير اتخذته الثورة هو ادخال اصلاح زراعي ديمقراطي تستفيد منه جماهير الفلاحين بدلا من حفنة من الاقطاعيين ؛ واعتمد الى جانب الاصلاح الزراعي قانون اصلاح ديمقراطي لتوزيع المياه . وتحققت نتائج ملموسة في مكافحة الأمية والقضاء عليها . فنتيجة لحملة نشطة ضد الأمية تعلم القراءة والكتابة ما يزيد على مليون شخص في السنوات الخمس

Digitized by UNOG Library

الماضية . كما توسعت خدمات التعليم والصحة ، وتبذل جهود ناجحة لزيادة الرفاهية العامة للسكان . وينضم الناس من جميع مشارب الحياة الى الجبهة الوطنية لأرض الاباء ، ويسهمون بنشاط في بناء مجتمع جديد .

ويعلمنا التاريخ ان انتصار الجديد على القديم لا يتأتى دون نضال ؛ ولابد من التغلب على قوى الرجعية والتخلف . وفي حالة افغانستان ، فان قوى الرجعية هذه والقوى المضادة للثورة تتلقى دعما نشطا من الخارج وتتلقى هذه القوى تدريبها ومعداتها من خارج افغانستان ، وترسل الى ذلك البلد لتدمير الحياة السلمية ، ونسف الجسور وخطوط الشبكة الكهربائية ، وارتكاب جرائم عنيفة وقتل وارهاب السكان . ان بامكانهم ، وهم يقومون بذلك فعلا ، ان يحدثوا اذى وضررا ماديا وخسائر في اثمن شيء : في الارواح البشرية ؛ الا انهم لن يستطيعوا اعادة عقارب الساعة الى الوراء . ولابد من وقف هذا العنف وهذا الارهاب اللذين يجرى دعمهما والتحريض عليهما من الخارج . وهذا هو اول واهم شرط لحل مشكلة افغانستان ؛ وهذه هي المشكلة التي ينبغي لنا ان نهتم بها . ويكمن حل هذه المشكلة ، ويجب ان نتوصل اليه ، في البحث عن تسوية عادلة ودائمة للعلاقات بين افغانستان ، من جهة ، وبعض جيرانها من جهة اخرى .

لقد اعربت حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية مرارا وتكرارا انها تحبذ اجراء مفاوضات تستهدف تطبيع العلاقات فيما بين بلدان المنطقة ، وقدمت مقترحات محددة من اجل هذه الغاية . فبالمفاوضات وحدها ، يمكن التوصل الى تسوية سلمية تنهي التدخل الاجنبي ضد افغانستان ، وتعيد اليها الحالة الطبيعية . ان افضل واكفأ طريقة للتوصل الى اتفاق عقد مفاوضات مباشرة . ولسوء الحظ ، فان المبادرات التي استهدفت تحقيق هذه الغاية لم تنجح حتى الآن .

وفي غياب المفاوضات المباشرة ، فان مواصلة الامين العام للامم المتحدة بذل جهوده للتوصل الى حل سلمي ، يمثل الالية النشطة الوحيدة للمفاوضات . ولذلك ، فاننا نقدر تقديرا كبيرا جهود الامين العام ، ونحثه على متابعة هذه المفاوضات

Digitized by UNOG Library

وتعزيزها . ومع اننا قلقون ازاء الخطى البطيئة التي تسير بها هذه المفاوضات ، فهناك بعض العناصر الايجابية . والمهم هو ان يتوفر استعداد صادق لدى جميع الاطراف المعنية للتوصل الى حل سياسي . ومن المشجع انه اثناء المشاورات التي اجراها الممثل الشخصي للامين العام في اسلام اباد وفي كابول في نيسان /ابريل من هذا العام ، تم الاتفاق بشأن مجموعة من النقاط ، كما تم الاتفاق بشأن عدد من الخطوات المحددة لاعطاء العملية الدبلوماسية زخما جديدا . وبصورة عامة ، اثبتت المناقشات التي اجريت حتى الآن انها مفيدة . وبفضل مرونة النهج الذى اتبعته حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية بصورة اساسية تم احراز بعض التقدم . ونأمل ان تتخذ الاطراف المعنية الاخرى مواقف مماثلة ، لدفع عجلة العملية الدبلوماسية الساعية الى التوصل الى حل سلمي ، وان يتسنى التوصل الى تسوية شاملة . ان هذه التسوية لن تنهي التدخل الاجنبي ضد افغانستان فحسب ، بل ستساعد ايضا على استعادة السلم والاستقرار الى المنطقة .

لقد قلنا ، مرارا وتكرارا في مناسبات سابقة ، ان الحلول التفاوضية العادلة والدائمة ، للصراعات لا يمكن التوصل اليها الا على اساس احترام كل طرف لمصالح الطرف الاخر ، واحترام سيادة البلدان ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . ولسوء الحظ ، فان مشروع القرار A/39/L.11 ، لم يستوف هذه الشروط . لقد اخطأ الهدف ، وهو يكرر نفس العناصر غير المقبولة التي وردت في قرار العام الماضي ، وسيعيق عملية التفاوض بدلا من ان يساعدها . ولهذه الاسباب فان وفد بلدى لا يتستطيع ان يؤيد مشروع القرار وسيصوت ضده .

وفي الختام ، اود ان اعرب عن الامل في ان يدرك شركاء افغانستان في المفاوضات انه لا يمكنهم تأمين مصالحهم الا على اساس الاحترام المتبادل لمصالح الطرف الاخر ، وفي ان يسعوا الى التوصل الى حلول لا من خلال ممارسة الدعايات العقيمة ، ولكن على مائدة المفاوضات . وبدلا من زعزعة استقرار المنطقة ، فان اتخاذ موقف مسؤول كهذا سيسهم في احلال السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

السيد لينغ كينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : تتناول الجمعية العامة للمرة السادسة الحالة في افغانستان . ونظرا لان القوات الاجنبية المعتدية ترفض الانسحاب ، وان القرارات ذات الصلة المعتمدة في دورات الجمعية العامة السابقة ظلت بغير تنفيذ حتى اليوم ، وان المسألة الافغانية ما زالت بعيدة عن التسوية ، بات من الضرورى ان تنظر الجمعية العامة في دورتها الحالية هذه المسألة مرة اخرى .

نشأت المسألة الافغانية عن الغزو الاجنبي المسلح الذى تعرضت له افغانستان منذ خمسة اعوام . ولم يشكل هذا العمل من اعمال العدوان المسلح انتهاكا لسيادة واستقلال بلد غير منحاز فحسب ولم يطأ بالاقدام ميثاق الامم المتحدة والمعايير التي تحكم العلاقات الدولية فقط بل وقلق ايضا بؤرة ساخنة من بؤر الحرب في جنوب آسيا تهدد السلم والامن في المنطقة الاسيوية .

وقد جلب الاحتلال العسكرى الاجنبي شقاء ما بعده شقاء على شعب افغانستان . ففي السنوات الخمس الماضية قتل مئات الالاف من الافغان في مذابح وحشية واضطر ما يربو على اربعة ملايين نسمة الى الفرار لبلدان اخرى كلاجئين يهيمون على وجوههم في غمار محنة شديدة . وقد دمرت الطائرات والدبابات الاجنبية عددا لا يحصى من القرى والبساتين والمزارع والمرافق المدنية مما ألحق خسائر فادحة باقتصاد افغانستان الوطني .

بيد ان الشعب الافغاني المحب للحرية والاستقلال لم يستسلم لقوة المعتدين ، بل هب وهو مفعم بمشاعر البغضاء المريرة حيال المعتدى وقاتل ببسالة القوات المعتدية الاجنبية وتحول قتاله الى حرب مقاومة على مستوى الامة بأسرها ، ونال نضاله العادل التعاطف والتأييد من جانب البلدان والشعوب المؤيدة للعدل والمحبة للسلم .

ومنذ وقع الغزو العسكرى لافغانستان ظل المجتمع الدولي يساوره قلق بالغ ازاء ذلك الغزو ، وظلت بلدان العالم ، بلدا وراء آخر ، تدين المعتدين لما يرتكبونه من اعمال اجرامية تتمثل في اقحام انفسهم في شؤون افغانستان الداخلية وفي المذابح

Digitized by UNOG Library

الوحشية التي تودى بارواح الابرياء من الشعب الافغاني . وقد اعتمدت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة في خمس مناسبات متلاحقة قرارات ذات صلة تطالب بانسحاب القوات الاجنبية بالكامل من افغانستان واستعادة ذلك البلد لاستقلاله وسيادته وطابعه غير المنحاز .

كما اصدرت حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي بيانات واعتمدتا قرارات تعرب عن بالغ القلق ازاء الغزو الاجنبي لافغانستان ، البلد الاسلامي غير المنحاز ، وتطالب بايجاد حل مبكر للمشكلة الافغانية . كما ان رابطة امم جنوب شرقي آسيا والاتحاد الاقتصادى الاوروبي والعديد من بلدان العالم الثالث وغيرها من البلدان ادانت اعمال المعتدين . ويتبين من كل ما تقدم ان دولة عظمى استطاعت في الثمانينات ان تقضي على شعبيتها تماما وتجعل من نفسها اكثر الدول عزلة نظرا لما تنتهجه من سياسة ترمي الى بسط الهيمنة عن طريق قمع الصغير وقهر الضعيف معتمدة في ذلك على حجمها وقوتها .

وقد ظلت السلطات السوفياتية طوال سنوات تعلن المرة تلو المرة انها راغبة في ايجاد حل سياسي للمسألة الافغانية وتأييد جهود السلم التي يبذلها الامين العام. بيد ان ما يستحق الانتباه هو ان تلك السلطات ، في الوقت الذى تتحدث فيه بطلاقة عن حل سياسي تزيد من ضراوة حربها العدوانية وتوسع قواعدها العسكرية وتواصل انشاء الطرق الاستراتيجية ، في محاولة لادامة احتلالها لافغانستان . واذ حشدت قوات متفوقة في الربيع والصيف الماضيين ، شنت من جديد هجمات وحشية واسعة النطاق لم يسبق لها مثيل على المناطق التي توجد بها القواعد الاساسية لبعض منظمات المقاومة في وادى بانجشير وغيره من الاماكن منتهكة في ذلك سياسة الارض المحروقة لخلق منطقة حرام في محاولة للاجهاز نهائيا على كل حركة المقاومة الافغانية . وفي الوقت نفسه ، قامت السلطات الافغانية تدعمها الدولة العظمى الرئيسية بقصف مناطق الحدود داخل باكستان وحشدت عددا اكبر من القوات في المناطق المتاخمة لحدود باكستان

Digitized by UNOG Library

الامر الذى يترتب عليه تصاعد خطورة الحالة في افغانستان ويشكل تهديدا خطيرا لسلم باكستان وأمنها . وقد حالت سياسات تلك الدولة العظمى الرئيسية واعمالها دون احراز اى تقدم في المحادثات غير المباشرة التي اجريت في جنيف لايجاد حل سياسي للمسألة الافغانية وعرقلت المحاولات الرامية الى تخفيف حدة التوتر في افغانستان .

ان افغانستان بلد مجاور وملاصق للصين . وتربط شعبي هذين البلدين صداقة وثيقة . ومنذ بدأت العلاقات الدبلوماسية الرسميةبين الصين وافغانستان في عام ١٩٥٥ ، تطورت العلاقات بينهما بشكل طبيعي على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي . فالغزو السوفياتي المسلح لافغانستان واحتلالها لا يشكلان تهديدا خطيرا للسلم في المنطقة الاسيوية فحسب بل ويهددان امن الصين ايضا . ومن ثم فان الصين لا تستطيع الا ان ترقب عن كثب التطورات في افغانستان وتدين بقوة الاعمال العدائية التي ترتكبها الدولة العظمى الرئيسية ضد ذلك البلد .

وما برحت الحكومة الصينية ترى ان القرارات المتعلقة بالمسألة الافغانية المعتمدة في دورات الجمعية العامة الخمس الماضية ينبغي ان تنفذ على الوجه الأكمل ، وان القوات الاجنبية يجب ان تنسحب من افغانستان دون شرط ، وتستعيد افغانستان استقلالها وطابعها غير المنحاز فضلا عن كفالة حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي ، وايجاد الظروف اللازمة التي تمكن اللاجئين الافغان من العودة الى ديارهم بأمان وكرامة . وينبغي ان تراعى في اية تسوية سياسية للمسألة الافغانية اراء الشعب الافغاني المناضل وتجسد في التسوية . وهذا هو السبيل الوحيد للتعجيل بانهاء احتلال افغانستان وتطبيع العلاقات بين البلدان المعنية والقضاء سريعا على مصدر التوتر في المنطقة .

ومن ثم ، يكرر الوفد الصيني انه ما ان تسوى المسألة الافغانية وفقا لروح قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، ستكون الصين على استعداد للانضمام الى غيرها من

Digitized by UNOG Library

البلدان لتوفير ضمان دولي ضد التدخل من اى نوع كان في شؤون افغانستان الداخلية وضد احتلال الاراضي الافغانية او استخدامها لانتهاك استقلال وسيادة اى بلد آخر في المنطقة .

كما ان غزو الدولة العظمى الرئيسية لافغانستان يهدد ايضا امن البلدان المجاورة ، فقد لاذ اربعة ملايين لاجئ افغاني باكستان وايران ، الامر الذى يشكل عبئا اقتصاديا ثقيلا على هذين البلدين . وقد ظلت حكومة باكستان ،التزاما منها بالمبادئ الاساسية الواردة في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، تطالب طوال خمس سنوات بانسحاب القوات الاجنبية من افغانستان . وثابرت على بذل الجهود الرامية لايجاد تسوية سياسية للمسألة الافغانية . ونحن نقدر هذا الموقف الصائب من جانب الحكومة الباكستانية ونؤيد سياساتها فيما يتعلق بالمسألة الافغانية كما نكن كل التقدير والاعجاب لباكستان لما تتحلى به من روح انسانية تبدت في تقديم مختلف المساعدات الغوثية للاجئين الافغان .

وقد تقدمت باكستان وبعض بلدان اخرى هذا العام بمشروع قرار معنون " الحالة في افغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين" في محاولة اخرى لايجاد حل منصف ومعقول للمسألة الافغانية . والوفد الصيني يؤيد تماما مشروع القرار هذا ويناشد البلدان الاخرى ان تمنحه تأييدها الكامل ، ويقترح ان تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار ويأمل ان ينفذ بصورة جادة .

Digitized by UNOG Library

السيد غوتوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ازمات كثيرة مدرجة على جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة قد ألقت بثقلها على الوضع الدولي وهددت السلم العالمي لاعوام طويلة بل لعدة عقود .

بيد ان هناك اجماع عام على الحاجة الى تحرك حاسم ، والبدء في عملية حل تلك الأزمات بغية ضمان حق الشعوب في العيش في استقلال وحرية وسلام ، وتجنب المواجهة ذات الابعاد الواسعة التي لا يمكن التنبؤ بعواقبها بالنسبة للسلم والامن .

ومن الأمور الايجابية ، ان المجتمع الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة لم يذعنا لوجود الأزمات وظلا يسعيان لأعوام طويلة للتوصل الى حلها بالوسائل السلمية وفي اطار من روح ميثاق الأمم المتحدة .

ولا يمكن توجيه التطورات الدولية نحو احترام الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعوب ، ونحو اقامة الحوار والمفاوضات وتحقيق الانفراج العالمي ، الا عن طريق حل الازمات استنادا الى مقررات الامم المتحدة وتوصياتها .

وبهذا المفهوم ، فان الشروع في عملية الحل السياسي لتلك القضية المطروحة حاليا للبحث سيفتح الطريق أمام تعزيز الثقة المتبادلة ، ويسهم في التخفيف من حدة التوترات وتحسين الوضع الدولي بصفة عامة ، ومن ناحية أخرى ، فان استمرار تلك المشكلة سيؤدى لا محالة الى مزيد من تفاقم التوترات في العلاقات الدولية .

وعند تقييم هذه الحالة وجميع الحالات المماثلة ، تنطلق يوغوسلافيا ، من مبدأ عدم جواز التدخل العسكرى الاجنبي وعدم قبول فرض الارادة الاجنبية على الدول والشعوب ذات السيادة . ان كل بلد وكل شعب له الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، وفي اختيار طرق وأشكال تطوره الاجتماعي والسياسي بحرية .

لقد أرسى ميثاق الامم المتحدة تلك المبادئ ، وهي تشكل شرطا اساسيا للعلاقات الدولية المستقرة وللتعايش السلمي والتعاون المنصف بين جميع شعوب وبلدان العالم .

وهذه المبادئ نفسها لقيت مزيدا من التطوير في اطار سياسة عدم الانحياز وفي حركة البلدان غير المنحازة في سعيها من أجل نظام جديد للعلاقات السياسية والاقتصادية

Digitized by UNOG Library

الدولية ، يقوم على أساس الدفاع عن الحقوق السيادية لجميع البلدان والشعوب في السلام وتقرير المصير والاستقلال .

ومنذ مؤتمر القمة الاول لبلدان حركة عدم الانحياز الذى انعقد في بلغراد قبل مايزيد على العقدين ، عارضت تلك البلدان بشدة أى شكل من أشكال التدخل . ان الالتزام الصارم بتلك المبادئ الاساسية للعلاقات الدولية هو وحده الذى يشكل أساس السلم والامن في العالم والقاعدة الرئيسية للدفاع عن الحرية والاستقلال ، وخاصة بالنسبة للبلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم .

ويمكن ان نذكر هنا بأن بلدان عدم الانحياز بادرت باعتماد اعلان بشأن عدم جواز التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول صاغت فيه تلك المبادئ ، كما وضعت فيه بعض أوجه التدخل بصورة مفصلة . والاعلان الذى اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة والثلاثين بأغلبية ساحقة من الدول الأعضاء ، واضح تماما في حكمه بأنه ليس لاى دولة أو مجموعة من الدول الحق في التدخل بأى شكل من الأشكال أولأى سبب أيا كان في الشؤون الداخلية أو الخارجية للدول الأخرى .

ونرى ان المواقف التي تقوم على التطبيق الانتقائي والتفسير التعسفي لتلك المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية تشكل خطورة بالغة . ولا يمكن في رأينا أن يكون هناك أى مبرر لاستخدام القوة أو التدخل تحت زعم مايسمى بأسباب أمنية أو بالاستناد الى أحكام ميثاق الامم المتحدة أو الوثائق المتعددة الأطراف أو الاقليمية أو الثنائية .

ان موقف يوغوسلافيا بشأن الحالة في أفغانستان ينبغي بصورة متماسكة على مبادئ ميثاق الامم المتحدة ومبادئ سياسة عدم الانحياز ، وهى مبادئ تلتزم بها بلادى التزاما دقيقا ، وتدعو وما الى تنفيذها عالميا في العلاقات الدولية .

ومن المؤسف أنه لم يحدث أى تحرك ملموس نحو الحل السياسي للحالة قيد البحث ، وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . وهذا ، كما أوضحت من قبل ، قد يؤدى الى تصعيد التوترات في المنطقة وما حولها .

Digitized by UNOG Library

بيد أنه من المشجع أن المحادثات بين الأطراف المعنية بصورة مباشرة قد استؤنفت بفضل وساطة السيد خافير بيريز دى كويبار ، الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص السيد دييغو كورد وفيز . ونحن على ثقة بأن الجهود البناءة ، والارادة السياسية بصفة خاصة يمكن ان تفتح الطريق أمام تسوية سلمية في اطار مبادئ ميثاق الامم المتحدة وسياسة عدم الانحياز ، وأمام حل يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع بلدان المنطقة فيما يتعلق بالأمن والاستقرار والتنمية الحرة .

وتتضمن قرارات الجمعية العامة اطار ومبادئ الحل السياسي ، ومن بينها انسحاب القوات الاجنبية ، واحترام استقلال وسيادة افغانستان وسلامتها الاقليمية وطابعها غير المنحاز ، ووقف أى تدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان ، وحق كل شعب في اختيار شكل حكومته ونظامه الاقتصادى والسياسي والاجتماعي بحرية ، وايجاد الظروف اللازمة لحل مشكلة اللاجئين الافغان الخطيرة ، وعودتهم الى ديارهم .

وللامم المتحدة دور لا بديل له في تحقيق الحل السلمي اللازمة في افغانستان . ونحن في يوغوسلافيا نؤيد هذا الدور تأييدا تاما .

السيد ظارفالوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان موقف جمهورية بلغاريا الشعبية بشأن ما يسمى بمسألة الحالة في أفغانستان معروف تماما ، وقد تم التعبير عنه في مناسبات عديدة في الامم المتحدة . وقد اعتبرنا دوما ، ولا نزال نعتبر ان الحالة في افغانستان ، وهى دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة أمر يخص شعب افغانستان وحكومته الشرعية وحدهما ، وان تلك الحالة لا تشكل أى تهديد للسلم والامن الدوليين .

ان نظر الامم المتحدة في هذا البند لا يعد فحسب تدخلا غير مسموح به في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، بل ان له أيضا آثار سلبية وخطيرة من الناحية السياسية على قضية السلم ، نظرا لأن هذا النوع من المناقشات يستخدمه الذين حرضوا عليه وبادروا به ستارا لتغطية الحرب غير المعلنة المستمرة ضد الشعب الأفغاني ، ولتبرير سياسة تصعيد التوترات في جنوب غربي آسيا وفي العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

وهم يفعلون ذلك لكي يعطلوا بكل السبل الجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي عادل لمشكلات المنطقة ولكي يصرفوا انتباه الامم المتحدة عن المسائل الاساسية الحقيقية الهامة .

ان الأزدراء الكامل للمصالح الحقيقية لشعب أفغانستان والاعمال السافرة التي ترتكبها القوى المعادية لأفغانستان وللثورة الافغانية ، هي نفسها الأسباب التي تفسر استمرار ادراج تلك المسألة في جدول أعمال الأمم المتحدة . وهذا وحده هو الذى يفسر لنا لماذا ظلت القوى التى تدعو الى احترام "استقلال وسيادة أفغانستان" عمياء عن الأهمية التاريخية لثورة الشعب الافغاني في نيسان /ابريل ١٩٧٨ .

وقد استمعنا جميعا بالأمس الى البيان العميق الزاخر بالتحليلات والمعلومات ، الذى ألقاه الممثل الدائم لجمهورية أفغانستان الديموقراطية ، والذى أوضح فيه الحالة في ذلك البلد وحوله . ويسر وفد جمهورية بلغاريا الشعبية أن يلاحظ التغيرات الايجابية التي حدثت في أفغانستان خلال المرحلة الجديدة من ثورة نيسان /ابريل . فمنذ ست سنوات أقدم الشعب الأفغاني على اختيار حاسم ، حيث بدأ بكل ثقة في اجراء تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة في جميع مجالات حياته الاجتماعية والسياسية . ولقد فتحت ثورة نيسان /ابريل ١٩٧٨ صفحة جديدة في تاريخ الشعب الافغاني . وعلى الرغم من الصعوبات الهائلة سواء الناجمة عن تركة خلفها الماضي أو الناجمة عن التخريب الذى تقوم به الثورة المضادة ، والحرب غير المعلنة على أفغانستان ، فان جمهورية افغانستان الديمقراطية تسير ظافرة على طريق القضاء على الاقطاع والتخلف والبؤس والامية ، كما تسير نحو التعجيل بالتنمية الثقافية والتقدم الاجتماعي .

وينفذ الاصلاح الزراعي ، كما تنفذ برامج اجتماعية شاملة تحت قيادة الحزب الشعبي الديموقراطي لافغانستان ، وقد تحققت أيضا نتائج ملموسة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم .

ومن الواضح أن مسار التنمية الحرة المستقلة الذى اختاره الشعب الأفغاني يعوق خطط القوى الامبريالية والرجعية الدولية . وهكذا كانت جمهورية أفغانستان الديموقراطية

Digitized by UNOG Library

منذ قيامها ضحية لعدوان امبريالي لا مبرر له ، فقد قامت القوى الامبريالية والرجعيـــة ، غاربة عرض الحائط بمبادئ الميثاق وقواعد القانون الدولي المعترف بها عالميا بشن حـــرب فعلية غير معلنة على جمهورية أفغانستان الديموقراطية ، ولم تدخر جهدا في انكار حـــق شعب أفغانستان في تقرير مستقبله بنفسه .

واستمر اعداء ثورة أفغانستان في تدريب وتسليح العصابات المناوئة للثورة وارسالها الى داخل أفغانستان ، وقد ارتكبت تلك العصابات الاغتيالات ودمرت المدارس والمستشفيات ولم ينج من براثنها الأطفال والمدنيون . لقد خصصت ادارة الولايات المتحدة حتى الآن أكثر من ٣٠٠ مليون دولار لتمويل الثورة المضادة . كما أن مراكز الولايات المتحدة للتحويل الأيديولوجي والدعاية الايديولوجية تنخرط بنشاط في شن حملة عدائية ضد جمهوريـــة أفغانستان الديموقراطية ، دبرت عن عمد لتسميم الجو في ذلك البلد ولتقويض الجهـــود البناءة التي يضطلع بها الشعب الأفغاني ، وهناك آخرون أيضا ساروا على ذلك المنوال ، وحذو حذو تلك الحملة العدائية ، ورفضوا الاعتراف بالحقائق في أفغانستان ، وهو البلد الذى اختار شعبه نبذ أسلوب الحياة الامبريالي النزاع الى اعاقة التقدم ، كما قرر بمقتضى حقه السيادى أن يبني بلده ويعيد تعميرها .

وتظهر الحقائق بصورة مقنعة أن الأرهابيين الذين تستخدمهم امبريالية الولايات المتحدة والرجعية العالمية ضد أفغانستان يرتكبون أعمال القتل الجماعي والتدمـــير ، وينشرون الخوف والضغط النفسي . فهل يمكن ان تقر الامم المتحدة تلك الاعمال ؟ وهـــل يمكن أن يطلق على أولئك الارهابيين اسم " المقاتلون من أجل الحرية " ، دون أن يندم اولئك الذين يساندونهم ويدربونهم ويسلحونهم ويهربونهم الى داخل أفغانستان لارتكاب القتل والتدمير ؟ من الواضح ان الاجابات الوحيدة على تلك الاسئلة هي لا .

ومن الواضح أيضا بما فيه الكفاية أن تلك الدول التي تعارض وتخرب عملية التنمية التي تضطلع بها جمهورية أفغانستان الديموقراطية والتي تتعمد ان تكون عدوة للشعـــب الأفغاني تتحمل وحدها المسؤولية عن شن الحرب غير المعلنة على أفغانستان ، وتتحمـــل أيضا وحدها مسؤولية انعدام الارادة في التوصل الى تسوية سلمية ، على الرغم من الموقف الواقعي المرن والمسؤول الذى اتخذته حكومة افغانستان الديموقراطية .

Digitized by UNOG Library

وهذه الحطة جزء لا يتجزأ من سياسة القوى الامبريالية فيما يتعلق بجنوب غربي آسيا والمنطقة المتاخمة لها . وتحاول الولايات المتحدة عن طريق زيادة خطورة التوتر في المنطقة استغلال الأحداث حول أفغانستان كذريعة لتدعيم وجودها العسكرى في المنطقة وتوسيع قواعدها العسكرية الموجودة فعلا ، واقامة قواعد جديدة . ولهذا فنحن مقتنعون تمام الاقتناع بأن تورط الامم المتحدة في المناقشة العقيمة التي تدور حول مايسمى بمسألة أفغانستان لا يخدم في الواقع سوى مصالح أولئك الذين يرغبون في ادامة تفاقم الحالة في جنوب غرب آسيا لصالح مخططاتهم الامبريالية الرجعية .

ومن المحتم أن يقود التحليل الموضوعي الواقعي للحالة في جنوب غربي آسيا الى استخلاص أن جهود الامم المتحدة ينبغي أن تهدف الى تقديم الاسهام الضرورى من أجل التوصل الى حل سياسي حقيقي للمشاكل المحيطة بافغانستان . والطريق المؤدى الى ذلك الحل واضح ومفتوح . وهو يقوم على الاقتراحات التي تقدمت بها جمهورية افغانستان الديموقراطية في ابار/مايو ١٩٨٠ وفي اب/أغسطس ١٩٨١ . وتتناول خطة التسوية السياسية الواردة في تلك الاقتراحات المسائل المضمونية واطار المفاوضات المقترحة وهي خطة واقعية مرنة ، وتأخذ في اعتبارها رغبات البلدان الأخرى المعنية . وهي تهدف الى اجراء حوار بناء ومجد ، انها تسعى الى الحوار لا الى المجابهة ، تسعى الى التسوية لا الى اثارة البغضاء . ذلك هو النهج الذى سارت عليه جمهورية أفغانستان الديموقراطية بمثابرة وثبات في جهودها الرامية الى تطبيع العلاقات مع البلدان المجاورة لصالح تدعيم السلام والاستقرار في جنوب غربي آسيا .

وتؤيد جمهورية بلغاريا الشعبية تأييدا تاما مقترحات وجهود جمهورية افغانستان الديموقراطية . ويدعو بلدى بقوة ، كما دعا في الماضي ، الى التسوية السياسية للحالة المحيطة بافغانستان ، والى الوقف التام غير المشروط والمشمول بضمانات ، للتدخل المسلح أولأى شكل آخر من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان ، وتهيئة الظروف التي تحول دون أى تدخل مماثل في المستقبل ، وتطبيع العلاقات بين أفغانستان والبلدان المجاورة لها . وسيوفر تحقيق تلك التسوية بما في ذلك الضمانات الدولية الشروط الضرورية لانسحاب قوة الطوارئ المحدودة للاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، تابعت جمهورية بلغاريا الشعبية باهتمام وبأمل جهود الأمين العام وممثله الشخصي . ونحن مقتنعون تماما أن توفر حسن النية لدى جميع الأطراف المعنية من شأنه أن يؤدى الى احراز تقدم في مجال ايجاد المناخ الملائم لاجراء مفاوضات مباشرة ، وفي خلق الظروف التي تساعد على تطبيع العلاقات وتدعيم السلم والاستقرار في جنوب غربي آسيا .

وقد اقامت حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية علاقات صداقة تقوم على التعاون وتبادل المصالح مع شعب وحكومة جمهورية أفغانستان الديموقراطية . ولقد قدمت بلادى وستواصل مخلصة تقييم تأييدها الثابت الى شعب أفغانستان في نضاله ضد قوى الامبريالية والثورة المضادة والتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية . وسوف تواصل دعم جهوده لحل مشاكله الرئيسية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وللتوصل الى تسوية سياسية حقيقية للحالة المحيطة بأفغانستان .

Digitized by UNOG Library

وسوف نواصل معارضتنا لجميع الجهود التي لا تاخذ في الاعتبار ارادة شعب افغانستان ومصالحه ، والتي تؤدى في الواقع الى عرقلة عملية التطبيع . ومما يؤسف له ، فيما يراه وفدى ، ان المناقشة الحالية ومشروع القرار المعروض على الجمعية العامة ينطبق عليهما هذا الوصف . ولذلك سيصوت وفدى ضد مشروع القرار المشار اليه .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة اخرى ، تناقش الجمعية العامة مسالة ما يسمى بالحالة في افغانستان . وهناك سببان على الاقل حريان بان يجعلانا نتخلى عن مناقشتنا غير المجدية هذه . اولهما ان الوفد الذى تعنيه هذه المسالة اكثر من غيره في هذه الجمعية ، وهو وفد جمهورية افغانستان الديمقراطية ، عارض منذ البداية معارضة قاطعة ادراج هذا البند على جدول اعمال الجمعية العامة ومناقشته ، وثانيهما ، انه يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة الذى ينص من جملة ما ينص عليه في الفقرة السابعة من المادة الثانية على انه :

"ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للامم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما " .

وقد انضم وفدى الى ممثلي جمهورية افغانستان الديمقراطية ووفود اخرى في معارضة ادراج هذا البند في جدول اعمال الجمعية العامة ، وقد ظللنا دائما من الراى القائل بان مثل هذا العمل لا يمكن الا ان يضع المزيد من العراقيل في وجه تسوية المشكلة التي اختلقت حول ما يسمى بمسألة افغانستان .

لقد أبدت بولندا دائما اهتماما بالغا بتعزيز السلم في العالم بصفة عامة ، وتعزيز الامن الدولي ، وتشجيع التعاون المتبادل والمفيد بين الامم . لذلك شاركنا بصورة فعالة في الجهود الدولية المبذولة للتخفيف من حدة التوترات ، والقضاء على بؤرها وعلى النزاعات حيثما تقع . وقد اعربنا عن وجهة نظرنا هذه مرارا وتكرارا في البيانات الرسمية الصادرة عن حكومة بولندا ، وهو الموقف الذى أكدنا عليه دائما ، نحن وحلفاؤنا في معاهدة حلف وارسو.

ان الوضع الذى اختلق حول افغانستان ، والحرب غير المعلنة على ذلك البلد ،

Digitized by UNOG Library

يعتبران من الامثلة الحية على انتهاك القواعد الأساسية المقبولة في القانون الدولي ، وقواعد السلوك في العلاقات الدولية بما يؤدى الى تقويض دعائم السلم والامن الدوليين وهو مثال آخر على التدخل الفظ في شؤون الدول الاشتراكية والتقدمية ، باستخدام كل الأسلحة السياسية والعسكرية والنفسية . ونحن ندين كافة أشكال العدوان والحرب غير المعلنة والاشكال الاخرى من التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان ، وكذلك الأعمال التي تهدف الى عزل جمهورية افغانستان الديمقراطية عن المسرح الدولي . كما ندين استخدام افغانستان للدعاية المغرضة ، واستخدامها كذريعة من قبل الولايات المتحدة تتذرع بها في اقامة القواعد العسكرية في آسيا ، كقاعدة ديفوغارسيا ، عملا على تعزيز وجودها البحرى والعسكرى في المحيط الهندى والخليج الفارسي ، وتهيئة امكانيات الانتشار السريع لقواتها .

وان كان لنا أن نحترم ميثاق الامم المتحدة ونلتزم به ، فلا يمكننا أن نسمح باستخدام الجمعية العامة لاغراض تتعارض مع الميثاق . ونظرا لأن الموضوع قيد المناقشة فلابد أن نركز على ضرورة الوقف التام للهجمات المسلحة ، والامتناع عن تأييد المتمردين ، والكف عن أى شكل آخر من اشكال التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان . وفي الوقت ذاته ، لابد من اعتماد أحكام تقدم ضمانات تكفل عدم تكرار وقوع مثل هذا التدخل مستقبلا . وفي هذا الصدد ، أود أن اذكر بأن حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية أوضحت ذلك في العديد من المناسبات . وقد جاء في بيانها الذى ألقي في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨١ ما يلي :

" يجب أن يكون الهدف الرئيسي والمحتوى الأساسي للتسوية السلمية هو تأمين الوقف التام المضمون للتدخل المسلح وأى تدخل آخر في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، وفي تهيئة الظروف التي تحول دون تجدد مثل هذا التدخل في المستقبل " . (A/36/457 ، المرفق ، الفقرة ١)

وقد أعلنت السلطات الافغانية والسوفياتية مرارا ان التوصل الى هذه التسوية ، بما في ذلك الضمانات الدولية ، سيوفر الظروف الملائمة لتحديد موعد انسحاب الفصائل

Digitized by UNOG Library

السوفياتية المحدودة من افغانستان ، بمقتضى اتفاق يوقع بين جمهورية افغانستـــان الديمقراطية والاتحاد السوفياتي .

وفي هذا الخصوص ، تقدر بولندا الجهود التي يضطلع بها الأمين العام، والسيد دييفو كوردوفيز ، ممثله الشخصي ، لايجاد حل سياسي للمسألة ، فهي جهـود تعتبـر مثالا طيبا على المشاركة البناءة لمنظمتنا في التسوية السلمية للمنازعات على النحو الوارد في ميثاق الامم المتحدة .

وفي الوقت ذاته ، كان من المفيد ، وهو ما اقترحته حكومة جمهوريـة افغانستـان الديمقراطية في مناسبات عديدة ، اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بينها وبين الدول المجاورة لها ، عملا على التوصل الى اتفاقات تقبلها كل الاطراف .

ولا بد أن نذكر بان حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية اعربت مـــرارا عـــن استعدادها ورغبتها الصادقة في اقامة علاقات طبيعية وودية مع جيرانها كافة . وكما أعلـن بالأمس السفير ظريف ، وهو سفير جمهورية افغانستان الديمقراطية بقوله :

"ان منهجنا تجاه الحالة الراهنة نهج بناء الى أقصى حد ومتطلـع الـى المستقبل . ان ما نرغب فيه بصدق واخلاص هو ان يتحقق حل سياسي تفاوضـي يضع حدا نهائيا لجميع أعمال العدوان المسلح وغيرها من أشكال العدوان علـى بلدنا وشعبنا وثورتنا ، وان توفر لنا الضمانات السياسية الكافية بان هذه الاعمال لن تستانف في المستقبل ." (A/39/PV.60 ، ص ٤٦)

ان ثورة نيسان/ابريل في افغانستان تحول حاسم في تاريخ ذلك البلد ، ونجاح لقواه التقدمية ، وقد كانت خيارا "حاسما" لا رجعة فيه من قبل شعب افغانستـان ذاته . وبالرغم من التدخل العنيف للقوات الاجنبية التي بطبيعتها لا يمكن ان تقبل بهذه التغيرات التقدمية في افغانستان ، فان ما حققته حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية من منجـزات ذكرها السفير ظريف في كلمته التي القاها امس امور لا تحتمل المباترة .

في بداية الصيف الماضي ، زار وزير خارجية بلادي جمهورية افغانستان ، واتيحت له الفرصة خلال تلك الزيارة للوقوف بنفسه على التغيرات التقدمية التي تجرى في ذلك البلـد

Digitized by UNOG Library

الذى لا يدخر قادته وشعبه وسعا في تحسين أوضاعه الاقتصادية ، ورفع المستوى المادى والثقافي والمعيشي لسكانه ، والدفاع عن ثورته الديمقراطية الوطنية ، وصون استقلاله وسيادته ، وبناء مجتمع يقوم على اساس من مبادئ العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتقدم، وذلك بالرغم من الحالة المعروفة والمختلقة حول افغانستان . وليس من شك في ان جمهورية افغانستان الديمقراطية كانت حرية بان تواصل السير قدما على هذا الطريق ، لو لم تواجه هذه الحرب غير المعلنة ضد افغانستان الحرة وغير المنحازة والمستقلة .

نحن مقتنعون تمام الاقتناع ، على ضوء ما قلناه ، أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/L.11 لا يشتمل على اية احكام يمكن ان تساعد على حل ما يسمى بمسالة افغانستان . بل على العكس من ذلك ، اثبتت لنا تجارب سنين عديدة ، أن هذه القرارات تكون في حقيقة الامر ضارة . ولهذه الاسباب سيصوت وفدى ضد هذا المشروع* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ادجوبي (توغو) .

Digitized by UNOG Library

السيد داشتسيرين (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان مناقشة المسألة التي تسمى بالحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين ، مناقشة تستغلها الآن ، على النحو الذى هدفت اليه منذ البداية ، قوى الامبريالية والرجعية ، في شن أكبر حملة شعواء معادية للاتحاد السوفياتي ترمي الى تشويه السياسات السوفياتية والاشتراكية ككل تشويها صارخا ، والتعمية عن الحرب غير المعلنة التي تشنها تلك القوى على افغانستان .

ولهذا السبب ، أعرب وفد منغوليا عن اعتراضه بقوة منذ البداية ، وما زال يعرب عنها على مناقشة هذه المسألة ، ولقد كان اعتقادنا دائما ، وما زلنا نعتقد أن مناقشتنا هذه المسألة الملفقة ، بالتجاهل لارادة شعب افغانستان ، تدخل سافر في الشؤون الداخلية لذلك الشعب وانكار صارخ لحقه في تقرير المصير .

وفي نيسان/ابريل ١٩٧٨ ، وانطلاقا من حقه في ممارسة تقرير المصير ، أعرب الشعب الافغاني عن خياره ، فرفض النظام الاقطاعي الاستبدادى البغيض ، واختار النظام الاجتماعي والاقتصادى الذى يتفق تماما مع مصالحه . ولأن الشعب الافغاني يعتمد على المساعدة الشاملة والدعم الكامل من جانب الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لبناء مجتمعه الجديد الذى تبغضه دوائر الامبريالية والرجعية والهيمنة - لهذا السبب بالذات ، شنت تلك القوى ، بل وصعدت حربها غير المعلنة على افغانستان . فالحقائق تظهر أنها أعدت لشن تلك الحرب وبدأتها على الفور بعد ثورة ابريل ١٩٧٨ . وحاولت اخفاء اعمالها العدوانية الموجهة ضد افغانستان باستخدام سيل من العبارات الخطابية والطنانة .

ويجب على الكثيرين أن يحذروا ذلك الاهتمام الشديد من جانب واشنطن بالثناء على أعداء الشعب الافغاني بوصفهم مقاتلين من أجل الحرية ، والطريقة التي قدمت بها واشنطن ، وما زالت ، تقدم المساعدات المالية والعسكرية الكبيرة .

وفي هذا السياق ، أود أن استشهد بما نشرته صحيفة انترناشونال هيرالد تربيون في عددها الصادر في ١٢ ايلول/سبتمبر من هذا العام

Digitized by UNOG Library

(تكلم بالانكليزية) :

"طبقا لما يقوله اتحاد العمل الافغاني ، انفق من اموال وكالة المخابرات المركزية ٣٢٥ مليون دولار على هذا البرنامج منذ بدأ تنفيذه بعد التدخل السوفياتي في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ بوقت قصير . ويعتبر برنامج افغانستان اكبر عملية سرية من عمليات وكالة المخابرات المركزية طبقا لما يقوله احد مصادر الكونغرس" .

(واصل كلمته بالروسية) :

فهل يتلقى المقاتلون من اجل الحرية في جنوب افريقيا وناميبيا وفلسطين مساعدات من واشنطن مثل تلك المساعدات السخية التي تقدمها واشنطن الى اعداء شعوب افريقيا ونيكاراغوا وكمبوتشيا وخونتها ؟ وهل تعترف واشنطن بحق الشعب الفلسطيني المعذب في تقرير مصيره ؟ ان الاجابة على ذلك بطبيعة الحال هي : لا . لان مصائر الشعوب ومصائر المقاتلين من اجل الحرية لم تكن على الاطلاق محل اهتمام السلطات الامريكية ولن تكون كذلك . فاذا اختار اى شعب نظاما اجتماعيا او سياسيا لا يرتبط بالولايات المتحدة او انتهج سياسة لا تتفق مع مصالح الولايات المتحدة ، فسوف يشعر ذلك البلد بالوطأة الكاملة ، بكل الصور والاشكال ، لمصالح واهتمامات واشنطن الخاصة ومصالح واهتمامات وكالاتها الخاصة ايضا . وشعوب افغانستان ونيكاراغوا وجمهورية كمبوتشيا الشعبية امثلة واضحة على ذلك ، ناهيكم عما حدث في غرينادا التي اصبحت الآن مثلا تقليديا لما يمكن ان ترتكبه الولايات المتحدة في حق تلك البلدان .

لكن شعب افغانستان متمسك بمكاسب ثورته وقد عقد العزم على الدفاع عن تلك المكاسب . فقد كانت النتيجة الحتمية لثورة نيسان/ابريل أن اصبح الشعب الحاكم الحقيقي لبلاده وسيد مصيره .

فخلال تلك الفترة القصيرة التي انقضت منذ انتصار الثورة ، حقق الشعب الافغاني نجاحا ملحوظا في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلاده . ومر بنجاح بمختلف مراحل مشروعات الاصلاح الديمقراطي للاراضي والمياه . وهو يتوسع الآن في أنظمة التعليم

Digitized by UNOG Library

والخدمات الصحية . وقد حقق زيادة في الانتاج الزراعي وفي حجم الانتاج الصناعي . وبالمقارنة بالعام الماضي ، تحققت زيادة في الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٦ في المائة ، وارتفع الدخل القومي بنسبة ٥ر٤ في المائة . وهذا يعني ، بالتأكيد ، أن هناك انجازا اذا ما أخذنا في الاعتبار أن افغانستان احدى البلدان الاقل نموا في العالم .

ولقد كان من الممكن ان تتعاظم اهمية النجاحات والمنجزات التي حققها الشعب الافغاني لولا قيام اعداء الثورة الافغانية بعرقلة تنميته السلمية وأعماله البناءة بشن حرب غير معلنة عليه . ان افغانستان تحتاج الى السلم والهدوء ، ولا تهدد أحدا ، كما تتمسك جمهورية افغانستان بانتهاج سياسة خارجية تقوم على السلم والتعاون الودى وحسن الجوار .

وقد أعلن وزير خارجية أفغانستان الديمقراطية ، السيد دوست ، في بيانه الذى أدلى به في المناقشة العامة بالدورة الحالية أن :

"ان جمهورية افغانستان الديمقراطية بلد مسالم وغير منحاز ومصمم على البقاء على هذا النحو ." (A/39/PV.12 ، صفحة ٣٦)

ولهذا السبب بالذات ، سعت حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية للتوصل الى تسوية سلمية للحالة في بلادها ، وتقدمت ، في مناسبات متكررة ، بمقترحات بناءة ترمي الى هذه الغاية .

وتؤيد جمهورية منغوليا الشعبية تأييدا كاملا هذه المقترحات التي تقدمت بها حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية وتعتقد أنها يمكن أن تهيئ أساسا موضوعيا لتسوية الحالة في افغانستان . ويرى وفد بلادى أن الارادة السياسية والنهج الجاد والعمل والمرونة التي أبدتها افغانستان أثناء التفاوض مع باكستان من خلال الممثل الشخصي لأمين عام الامم المتحدة ، تشكل كلها بادرة ايجابية الى أبعد الحدود . وتستحق جهود الأمين العام ايضا التقييم الايجابي والتأييد الكامل . وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد أن الارادة السياسية والرغبة الصادقة في التوصل الى تسوية سلمية للحالة في أفغانستان من جانب جميع الاطراف المعنية ، شرط ضرورى لتحقيق ذلك .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بمشروع القرار A/39/11 ، يعرب وفد منغوليا عن معارضته القوية لاعتماده ، لنفس السبب الذى أعرب عنه عند معارضته لمشاريع قرارات مماثلة في الماضي .

Digitized by UNOG Library

السيد الديب (جمهورية السودان الديمقراطية) : تنظر الجمعية العامة اليوم مجددا قضية الحالة في افغانستان ذات الأهمية البالغة بالنسبة للسلام والأمن الدوليين . ولعله من المؤسف ان نرى الظروف والمعطيات التي قادت الى انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة السادسة في أعقاب التدخل الأجنبي في افغانستان ، لا تزال سائدة بكل أبعادها الدولية الخطيرة . وبالرغم من ان هذه الجمعية الموقرة بحثت تطورات الوضع في افغانستان في الأعوام الماضية ، الا ان كل الجهود والمبادرات التي بذلت لايجاد حل لهذه القضية وفقا لمقررات المنظمة الدولية لم تأت بالنتائج الايجابية اللازمة . فبالرغم من مرور كل هذه الأعوام ، لا تزال القوات الأجنبية موجودة في أراضي أفغانستان ، بل زادت أعدادها الى عشرات الآلاف ، منتهكة بذلك استقلالها وسيادتها ، وتشكل في نفس الوقت خطرا وتهديدا مباشرا للأمن والاستقرار في المنطقة .

ان نظرة السودان لهذه القضية تنبع من كونها قضية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمبادئ التي تنظم علاقاتنا الدولية ، وتحكم أطر التعامل بين أعضاء الأسرة الدولية في ظل ميثاق الأمم المتحدة والأعراف والقوانين الدولية ، خاصة مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول . لهذا ، فان استمرار أزمة أفغانستان واستمرار معاناة الشعب الأفغاني تشكل مصدرا متزايدا لقلق واهتمام بلادي. لقد جاء في خطاب وزير خارجية السودان أمام هذه الجمعية الموقرة في الرابع من اكتوبر الماضي :

"ان السودان من منطلق ايمانه برفض استعمال القوة في فض الخلافات ودعوته الى حل النزاعات عن طريق الحوار والتفاوض يطالب من جديد بوجوب سحب القوات الأجنبية من أفغانستان وكمبوتشيا وتمكين شعبيهما من ممارسة حق تقرير مصيرهما بارادة حرة دون تدخل أو وصاية خارجية ." (A/39/PV.21 ص ٥٢)

وليس بخاف على أحد ، حجم النتائج السلبية المترتبة على استمرار التواجد الأجنبي في أفغانستان ، فبالاضافة الى خطورة تواجد تلك القوات على أمن واستقرار ذلك القطر وتلك المنطقة ، والأضرار التي يمكن ان تترتب على الاستقرار والأمن الدوليين من جراء

Digitized by UNOG Library

ذلك ، فان أعدادا كبيرة من سكان أفغانستان قد شردوا من ديارهم وأراضيهم نتيجة لحالة عدم الاستقرار وأصبحوا لاجئيين في الدول المجاورة . ونحن في السودان كدولة تعاني من تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين على أراضيها ندرك تماما حجم الأعباء والصعوبات التي تواجه الدول المجاورة لأفغانستان لمقابلة هذه الظروف وايواء هؤلاء اللاجئين وتقديم الخدمات الأساسية لهم .

ان حركة عدم الانحياز والتي كانت بلادى وأفغانستان من أعضائها المؤسسين ، قد نشأت بهدف تأكيد حق الشعوب في الاستقلال والحرية ، وحقها في تقرير المصير واختيار أساليب حكمها وأنظمتها الداخلية دون وصاية أو ضغوط خارجية . وان كافة المؤتمرات التي عقدتها حركة عدم الانحياز لم تؤكد أهمية هذه المبادئ فحسب ، بل عملت بالمثل على ترسيخ توجهاتها بضرورة النأى عن دائرة الاستقطاب الدولي وتجمعات الأحلاف والمحاور العسكرية. وطالبت الحركة في مؤتمرها الأخير دول عدم الانحياز من جديد بضرورة ايجاد تسوية سياسية عاجلة لقضية أفغانستان تتم على أساس انسحاب القوات الأجنبية من أراضي أفغانستان ، والاحترام الكامل لاستقلالها وسيادتها ووحدتها الاقليمية ، وعدم المساس بوضعها كدولة غير منحازة .

وعبرت ، في نفس الوقت ، منظمة المؤتمر الاسلامي عن اهتمامها البالغ بهذه القضية، وأشارت الى الأبعاد الخطيرة لتواجد القوات الاجنبية في أفغانستان وأدانت هذا التواجد ودعت الى سحب هذه القوات ، كما ناشدت كافة الأطراف المعنية بالاستجابة للرغبات المشروعة لشعب أفغانستان في تقرير مصيره واستقلاله . ونادت الجمعية العامة مرارا بضرورة سحب القوات الأجنبية من أفغانستان حتى يتمكن شعب أفغانستان من أن يختار حكومته والنظام الاقتصادى الذى ينشده دون ضغوط أو تدخل أجنبي . ونحن من جانبنا نكرر هذه المناشدة ونحث الدول المعنية على العمل من أجل ايجاد حل شامل وعادل لهذه القضية الهامة ، ونأمل ان يتم ذلك عاجلا حتى لا تصير قضية أفغانستان بندا دائما في جدول أعمال منظمتنا الدولية .

Digitized by UNOG Library

لقد نقل لنا الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره المضمن في الوثيقة (A/39/513) الجهود التي بذلت من أجل تسهيل عقد المفاوضات بين أطراف النزاع بهدف ايجاد تسوية سياسية تضمن لشعب أفغانستان حقه في تقرير مصيره ، دون أية ضغوط خارجية . وفي هذا الصدد فاننا نود الاعراب عن تقديرنا للجهود التي بذلها السكرتير العام وممثله الخاص السيد ديغوكويار وفيز والاتصالات التي أجرياها مع أطراف القضية ، والتي كان آخرها محادثات جنيف في آب/اغسطس من العام الحالي . ونأمل أن يؤدي اتصال هذه الجهود الى ازالة كافة العقبات التي تحول دون التوصل الى تسوية لهذه القضية وفقا لمقررات المنظمة الدولية .

ان بلادي هي احدى الدول المتبنية لمشروع القرار (A/39/L.11) المطروح أمام الجمعية الموقرة . كما ان الأهداف الرئيسية لهذا المشروع جاءت متسقة ومقررات الجمعية العامة في دوراتها السابقة ، وهي أيضا تأتي مؤكدة لقناعاتنا الثابتة بأن أي حل لقضية أفغانستان يجب أن يتضمن النقاط التالية :

أولا ، الانسحاب الفوري للقوات الأجنبية من أفغانستان .

ثانيا ، صيانة سيادة واستقلال افغانستان ووحدتها الاقليمية ووضعها كدولة غير منحازة .

ثالثا ، حق الشعب الأفغاني في تقرير نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي دون تدخل أو ضغوط خارجية .

رابعا ، خلق الظروف الملائمة التي تكفل عودة اللاجئين الأفغان الى بلادهم .

ان اعتماد الجمعية العامة لمشروع القرار A/39/L.11 يمثل تأكيدا للمبادئ المقدسة لميثاق الأمم المتحدة ، وانتصارا لارادة المجتمع الدولي الذي ارتضى لهذه المبادئ أن تحكم ممارساته في العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

السيد لا تنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
سبق ان أعرب ممثل ايرلندا عن آراء الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين . وتؤيد جمهورية المانيا الاتحادية بيانه تأييدا تاما .

وعلينا ان نسجل بأسى وأسف عميق أنه بعد مرور ما يقرب من خمسة أعوام على الغزو الذى ليس له أى مبرر على الاطلاق ولا داعي له لبلد مجاور مسالم وغير منحاز ، مازالت القوات السوفياتية تحتل أفغانستان .

ومازلنا نرى أن هذا الاستخدام للقوة من جانب دولة عظمى رئيسية ضد بلد نام يمثل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة واعتداء على حق الشعب الافغاني في تقرير المصير . واستمرار هذا السلوك السوفياتي الذى لا هوادة فيه يثير شكوكا خطيرة حول مصداقية سياسات الاتحاد السوفياتي ، ومن المحتم ان يقضي على الثقة في تلك المصداقية . ودعوني أقتبس من كلام وزير الخارجية غروميكو العبارة التي تقول ان " الأفعال وحدها هي التي تهم لا الأقوال " . ان على الاتحاد السوفياتي ان يجيب على تساؤل الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن الكيفية التي يمكن بها التوفيق بين سياسته القائمة على استخدام القوة في أفغانستان ومبادراته الراسية الى ابرام اتفاقات عالمية أو اقليمية بشأن نبذ استخدام القوة . فلا يمكن ان يتوقع أحد أن تؤخذ تلك المقترحات السياسية مأخذا جديا طالما واصل الاتحاد السوفياتي احتلاله لأفغانستان .

لقد سبب الغزو السوفياتي لأفغانستان والحرب السوفياتية في ذلك البلد معاناة شديدة للشعب الأفغاني الذى نرتبط معه بتاريخ طويل من المصداقية والتعاون الوثيق في مجالات كثيرة . كما ان عدد اللاجئين الذى يتزايد باستمرار القى عبئا ثقيلا على عواتق بلدان تربطنا بها علاقات صداقة ، ولا سيما باكستان . فاضطرار تلك البلدان الى تقديم المأوى وسبل العيش والحماية لأولئك اللاجئين يعرضها لضغوط تتزايد باستمرار . ولقد تأثرنا بشكل خاص بما أبدته باكستان من صمود ، رغم مواجهتها لتلك الضغوط وما تتعرض له من تهديدات ، في مواصلة تبني تلك المبادئ التي نادت بها الغالبية الساحقة من دول العالم لحل المشكلة الافغانية .

Digitized by UNOG Library

ولقد اثبت الاتحاد السوفياتي أنه ليس مستعدا حتى الآن للالتزام بهذا القرار الذى اتخذه المجتمع الدولي ، والذى تجلى في المقام الأول في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . كما فشلت الجهود التي بذلتها منظمة المؤتمر الاسلامي وبلدان حركة عدم الانحياز في التأثير عليه . ونحن نعرف مدى ثقل العبء الذى تلقيه الحالة في افغانستان على كاهل حركة عدم الانحياز ، لكننا واثقون من ان حركة عدم الانحياز ستواصل التمسك بمبادئها في هذه الحالة بالذات أيضا .

ولم يكتف الاتحاد السوفاتي بعدم الاستجابة للجهود الدولية الرامية للتوصل الى حل لهذه المشكلة ، بل زاد من تفاقم الحالة في السنة الماضية باتخاذه عددا من الخطوات والقرارات الخطيرة . لابد لنا من أن نذكر منها بوجه خاص الحقائق التالية :

وفقا لتقارير عديدة لها مصداقيتها ، اشتبكت القوات السوفياتية هذا العام في قتال برى اتسع نطاقه اتساعا مطردا فأدى الى اخلاء مساحات شاسعة من البلاد من سكانها .

وتثير التطورات التي شهدتها الحدود مع باكستان ، والتي سببتها القوات الافغانية قلقا خطيرا . ففي هذا العام ، ازداد عدد حوادث انتهاك الحدود التي ترتكبها افغانستان زيادة كبيرة . ويخشى ان يؤدى هذا التطور الى المزيد من التوتر ، مما يؤدى الى قلقلة خطيرة لاستقرار المنطقة .

واخيرا ، لوحظ أنه في الجولة الأخيرة من المفاوضات التي تجرى في جنيف في اطار جهود الأمين العام ان الاتحاد السوفياتي لم يمثل للمرة الأولى بوفد من قبله . كما أن الجهود التي يبذلها الأمين العام والتي وصفها بنفسه بأنها " الآلية النشطة الوحيدة " (A/39/511 ، الفقرة ٢) ، من أجل التوصل الى تسوية سلمية ، وصفها السيد بابراك كارمال في شهر أيلول/سبتمبر انها " اجراء مفيد لكنه صغير " . فهل للمجتمع الدولي ان يستنتج من هذا التطور ان الاتحاد السوفياتي قد استبعد مفهوم التسوية السياسية عن طريق المفاوضات وانه يعتمد الآن على حل يتحقق بالقوة العسكرية ؟

Digitized by UNOG Library

والذى سيترتب على الامعان في استخدام القوة ان يرد عليه بالامعان في استخدام القوة المضادة . وهكذا ، فان النظام القائم في كابول ، اذ يعاني بشكل واضح من الشعور بتضاؤل سطوته ، يختار طريق ردود الفعل عالية الصوت . فمن جملة أمور ، رأى ذلك النظام ، أنه من المناسب له ان يهاجم حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بطريقة صفيقة للغاية في في نشرات صحفية صدرت في كابول ونيويورك بشأن المعونات الانسانية التي تقدمها حكومتي لضحايا سياسة القوة التي تنتهجها موسكو وكابول . ونحن نرفض بشدة هذه الهجمات . فنحن اذ نقدم المعونات الانسانية ، نفعل ذلك استجابة للمناشدات التي وردت في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . والمعونات ليست السبب في الحالة في افغانستان ، بل نتيجة لها . ولن تتراجع حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بسبب هذه التعليقات التي لا مبرر لها عن تصميمها على مواصلة الاضطلاع بنصيبها في تخفيف محنة هذا الشعب الذى عانى الكثير ، وتقليل العبء الذى تنوء به بعض الحكومات . ولو كان ما يهدد نظام كابول ، كما يزعم ، " العصابات والقتلة " لا حركة شعبية كبيرة ، فانه لن يكون في حاجة لوجود أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ من قوات الاحتلال السوفياتي لضمان بقائه .

يحظى الأمين العام وممثله الشخصي بتأييدنا وثقتنا التامة فيما يبذلانه من جهود للتوصل الى حل سياسي سلمي لهذا الصراع طبقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة . ونحن نناشد الاتحاد السوفياتي أن يمهد الطريق أمام مثل هذا الحل بسحب قواته العسكرية. ولا بد من أن يتضمن ذلك الحل عودة اللاجئين الافغان الى وطنهم في حرية وكرامة، واستعادة حق الشعب الافغاني في تقرير المصير وعودة الوضع غير المنحاز لأفغانستان .

لهذه الأسباب ، سيصوّت وفدى لصالح مشروع القرار A/39/L.11 ، الذى شارك في تقديمه ٤٦ بلدا من أعضاء حركة عدم الانحياز . ونحن نناشد بقية الدول الأعضاء ان تصوّت ايجابيا لاظهار التأييد الدولي الذى لا يكل للتوصل الى حل لهذا الصراع على النحو الذى يتضمن مشروع القرار المطروح خطوطه العريضة .

Digitized by UNOG Library

السيد ثيون براسيث (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

في الستينيات بدأ البعض يلمح ظهور شكل جديد من أشكال القمع والسيطرة يستهدف الحلول محل الاستعمار الذى كان يحتضر حينذاك . وهذه الظاهرة الجديدة قد وضحت بكل قسوتها في غزو فييت نام لكمبوتشيا ، بلادى ، في الخامس والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، وبعد ذلك بعام ، في السابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ في الغزو السوفياتي لأفغانستان . وفيما يخص شعب كمبوتشيا ، الذى عانى ويعاني من القمع والسيطرة تعتبر هذه الظاهرة الجديدة التي باتت تعرف اليوم باسم الهيمنة أو التوسعية أشد قسوة وخبثا وتصلبا من الاستعمار وأى شكل آخر من أشكال القمع والسيطرة . وبالفعل ، فان هذا الشكل الجديد سرعان ما تعلم استخدام الأساليب القديمة للقمع والسيطرة .

لقد نظرت الجمعية العامة منذ أسبوعين الحالة في كمبوتشيا وأعربت للسنة السادسة على التوالي وبأغلبية ساحقة أكثر من ذى قبل ، عن ادانتها الحاسمة لحرب العدوان وأعمال الابادة الجماعية التي ظلت فييت نام تشنها طوال ستة أعوام تقريبا على كمبوتشيا . وتبحث الجمعية العامة اليوم الحالة في أفغانستان وهي حالة تشابه تماما الحالة في كمبوتشيا من حيث أسبابها ونتائجها وطبيعتها وتطورها . وهذا أمر طبيعي ، من حيث أن مرتكبي هذين العملين تدربوا في نفس المدرسة واستخدموا نفس الوسائل والتكتيكات لتحقيق هدفهم الاستراتيجي المشترك .

ولقد أحرز الجيش السوفياتي في كفاحه من أجل قضية عادلة ونبيلة ، ابان الحرب العالمية الثانية ، انتصارا تاريخيا عظيما أشاد به الجميع وأعجبوا به . لكن الأمر ليس كذلك فيما يخص مغامرته في أفغانستان — فهو ، كالجيش الفييتنامي في كمبوتشيا — جاء ليقمع ويدمر ولم يأت ليحرر .

ولقد قام في أفغانستان بعمليات اكتساح عديدة بوحشية وبربرية لم يشهد التاريخ لها مثيلا ، فلم يميز بين قوات المجاهدين والمدنيين . وكانت موجات من قاذفات القنابل تأتي مباشرة من قواعد واقعة في الاتحاد السوفياتي ، في طلعات تجاوز عددها المائة

Digitized by UNOG Library

يوميا ، لتدمر العديد من القرى والمزارع وأنظمة الرى وتقتل السكان المدنيين الذين يشتبه في أنهم يتعاونون مع المقاومة الوطنية . وحيثما ثبت عدم جدوى الأسلحة التقليدية استخدمت الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية . فعلى نفس المنوال الذى انتهج في كمبوتشيا ، يقوم المعتدون بشن حرب ابادة جماعية على الشعب الأفغاني في محاولة ستيئسة للقضاء على المقاومة الوطنية قضاء كاملا . ويقدر أن ٥ر١ مليون أفغاني قتلوا منذ بدأ الغزو السوفياتي كما أصيب مئات الآلاف بجراح خطيرة واكتظت السجون بالسجونين السياسيين ، والمناضلين من رجال المقاومة الذين يعذبون ويعدمون دون محاكمة .

كما تسببت أعمال التدمير والقصف الجوى السوفياتي في تشريد السكان داخل البلاد بل وغيرت الخريطة الديموغرافية للبلاد . وقد غادر الملايين من الأشخاص المناطق الريفية للجوء الى المدن والمناطق المحررة . وارتفع عدد سكان كابول الى ٢ مليون بعد أن كان لا يتجاوز ٨٠٠ ألف نسمة .

ولجأ أكثر من ٤ ملايين من الأفغان الى ايران وباكستان على وجه الخصوص ، وتعين على باكستان أن تتحمل عبئا مبهظا نتيجة لوجود أكبر تجمع للاجئين في العالم على أراضيها ، وعلى غرار المعتدين في كمبوتشيا الذين يقصفون ويقتلون كل عام مئات اللاجئين في مراكز الايواء المقامة في الأراضي التايلندية وينتهكون في حالات كثيرة السلامة الاقليمية لأراضي تايلند ويقتلون العديد من المدنيين التايلنديين ، يقصف المعتدون في أفغانستان ويقتلون اللاجئين الأفغان في مراكز الايواء المقامة على الأراضي الباكستانية وينتهكون سلامة الأراضي الباكستانية ويقتلون المدنيين الباكستانيين . واذ يعجزون عن قهر نضال المقاومة الوطنية بقوة السلاح يصبون جام غضبهم على الدول المجاورة التي مازالت متمسكة بالقيام بالواجبات الانسانية ومتمسكة بعزم واصرار بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

والأدهى من ذلك أن الاتحاد السوفياتي مازال يواصل ارسال امدادات جديدة من الرجال والعتاد - بالازدراء التام للنداءات المتكررة التي ظلت توجه اليه كل عام ، طوال خمس سنوات ، من المجتمع الدولي ، بسحب كل قواته من أفغانستان - الى وادى بنجشير على وجه الخصوص ، وهو منطقة منيعة لتجمعات المقاومة الأفغانية ونقطة التقاء للطرق الحيوية

Digitized by UNOG Library

للنقل بين الاتحاد السوفياتي وكابول . والقوة السوفياتية المحدودة في افغانستان قد زادت من ١٠٠ ٠٠٠ الى ١٥٠ ٠٠٠ رجل وقوتها الضاربة قد ازدادت كثيرا . ففي ١٩٧٩ كان هناك جندى سوفياتي واحد لكل ١٨٠ أفغاني واليوم اذا أخذنا في الاعتبار رحيل ٤ مليون من اللاجئين وموت ١٫٥ مليون في الحرب فان هناك جندى سوفياتي لكل ٨٠ أفغاني .

وخلال السنوات الخمس الماضية من النضال في سبيل التحرر الوطني دعم الشعب الأفغاني ومجاهدوه وحدة صفوفهم . فقد توصلت مختلف قوات المقاومة الوطنية الى تنسيق وتآزر أفضل ووحدة أعظم في العمليات العسكرية . وبذا تحولت الهجمات المحلية الى حرب مقاومة وطنية عامة . وقد فشلت الهجمات العدوانية السوفياتية الرامية الى تدمير قوات المقاومة، وخاصة تلك التي شنّت بغية طردهم من وادى بنجشير . فقد أصبح وادى بنجشير رمزا للوحدة والنضال الباسل للمقاومة الوطنية . ان قوات هذه المقاومة البطولية قد أجمعت على أن تؤكد للغزاة أنهم قد يدمرون القرى ويقتلون السكان ، لكنهم لن يقضوا أبدا على تصميم الشعب الأفغاني على النضال ضدهم في سبيل استقلال أفغانستان .

ولقد آتى هذا التصميم ثماره بتطور النضال الوطني للشعب الأفغاني على نحو ملائم تماما . فقوات المقاومة تسيطر على نسبة تتراوح بين ٧٥ و ٨٠ في المائة من المناطق الريفية وقد قامت ادارتها هناك في أماكن كثيرة . ويزداد نشاطها وفعاليتها في المدن وطرق المواصلات الاستراتيجية .

وقوات العدوان المتمركزة في المدن وعلى الطرق الرئيسية للمواصلات لا تأمن على نفسها . وحتى السفارة السوفياتية في كابول لا منجاة لها من صواريخ المجاهدين . ولذا فان الروح المعنوية للغزاة تسوء بمرور كل عام حيث ازداد عجزهم عن التقدم وتورطهم اللانهائي في أفغانستان . كما ازدادت حالات الهرب من الجندية . وقد أكد الفارّون من الجندية أنهم كانوا قد قيل لهم انهم سيذهبون الى أفغانستان لمساعدة الشعب الأفغاني والحكومة على صد غزو تقوم به القوات الأجنبية . لكنهم في أفغانستان لم يروا الا القوات المسلحة السوفياتية تقتل الأفغان . وقد اعترف الفارّون أن الروح المعنوية للجنود السوفيات في أفغانستان منخفضة للغاية وأن أكثر من ٥٠ في المائة منهم يتعاطون الحشيش .

Digitized by UNOG Library

كما انخفض جيش كابول بواقع الثلثين نتيجة للفرار الجماعي من الجندية وبسبب الخسائر التي تلحقها به قوات المقاومة ، وبسبب حالات العصيان الدموية في صفوفه . وقد قصرت التعبئة الالزامية عن تعويض الخسائر وتغطية الفراغ كما عجزت عن رفع الروح المعنوية . فالأطفال في سن الرابعة عشرة يجندون الآن في صفوف ذلك الجيش .

Digitized by UNOG Library

ان نظام كابول ليست له قاعدة اجتماعية وما من شك في أنه لولا وجود القوات السوفياتية سينهار . فوق أن الانشقاقات وعمليات التصفية والاغتيالات السياسية التي تشيع الفرقة بين حزبي خلق وبارشام ، تزداد سوءا وتسبب الاحباط للمحتلين . كما أن عدد المستشارين السوفيات يزداد باطراد لكي يتولوا مباشرة ادارة الدوائر الوزارية في ذلك النظام العميل ، الذى اعتراه الضعف والشلل نتيجة لهروب عدد متزايد من مسؤوليه .

وقبل شهور قليلة ، لجأ الى باكستان القائم بأعمال السفارة الأفغانية في موسكو السابق ، عبد المنغال ، الذى كان عضوا في وفد كابول الى الدورة الاستثنائية الطارئة السادسة للجمعية العامة التي انعقدت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ . وقد قال :

"تدير كل دائرة في الاتحاد السوفياتي عمل الدوائر المماثلة في أفغانستان من خلال مستشارين سوفيات عينوا هناك . وحتى البيانات والخطب التي يلقيها المسؤولون الأفغان يعدها لهم المستشارون السوفيات . . . وتخضع السياسة الخارجية لأفغانستان كليا لارادة موسكو كما أن جميع السلطات في يد السوفيات . . . ويدخل المواطنون السوفيات أفغانستان دون تأشيرة . وليس للسفارة الأفغانية في موسكو أية وظائف تمارسها سوى تلك المتعلقة بالاستقبالات والبروتوكول " .

ولو استعضنا في ذلك البيان عن قوله "الاتحاد السوفياتي" و "أفغانستان" بكلمتي "فييت نام" و "كمبوتشيا" ، لظن المرء أنه يستمع الى مسؤولين فروا من نظام بنوم بنه ، يصفون الحالة السائدة في تلك الادارة ، وهي ادارة عميلة أيضا .

وبالرغم من تكرر فشل الاتحاد السوفياتي - عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا - فانه يواصل جهوده بعناد لقهر أفغانستان . فهو يعزز وجوده العسكرى هناك ويطور ويعزز بناه العسكرية . ويكشف ما يقوم به من أعمال القمع وما يشنه من غارات جوية ضخمة كوسيلة للابتزاز عن طريق ارهاب الشعب الأفغاني ، أمرا اياه بالخضوع أو مواجهة المذابح . فهو يسعى بنشاط لاضفاء الطابع السوفياتي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا على ذلك البلد . فالخبراء والمستشارون السوفيات موجودون في جميع المراكز الرئيسية في الادارة والجيش .

Digitized by UNOG Library

كما أن المنظمات الجماهيرية — للشباب والنساء والعمال وما الى ذلك — صورة طبق الأصل للنموذج السوفياتي . وقد أصبحت اللغة الروسية الزامية في كل مكان . وأضفي الطابع السوفياتي على جامعة كابول . ويرسل ما يزيد على ٢٠ ألف من الشباب الأفغان ليتلقوا تدريبهم الايديولوجي في الجامعات السوفياتية وفي بلدان أوروبا الشرقية . وأدمج الاقتصاد الأفغاني في اقتصاد الاتحاد السوفياتي واقتصادات الأعضاء الآخرين بمجلس التعاضد الاقتصادي .

وفي نفس الوقت الذي تبذل موسكو فيه هذه الجهود لتثبيت أقدامها في أفغانستان الى الأبد وتحوّل فيه ذلك البلد الى جزء لا يتجزأ من الامبراطورية الروسية ، فانها لا تتوقف عن الاعلان بأنها تحبذ التوصل الى حل سياسي لمشكلة أفغانستان . الا أن الآمال المعقودة على الجهود القيّمة الصبورة التي لا تكل التي يبذلها أميننا العام ومثله الخاص، السيد دييغو كورد وفيز ، لاحراز بعض التقدم في المفاوضات المباشرة بجنيف ، تبخرت في لهيب الهجمات المتتالية التي يشنها السوفيات على وادي بنجشير . والواقع ان هذه المفاوضات ليست الا مجرد وسيلة لكسب الوقت فيما يخص الاتحاد السوفياتي يأمل أن يستخدمها لبذر بذور الفرقة في صفوف قوات المقاومة الوطنية ولبلبلة الرأي العام العالمي بشأن الأهداف الحقيقية للسوفيات وخلق حالة من الضجر تنتهي بقبول سياسة الأمر الواقع التي يفرضها السوفيات في أفغانستان . وهذا التكتيك يذكرنا بمناورات هانوي الرامية الى جعل العالم يقبل بسياسة الأمر الواقع التي تفرضها في كمبوتشيا .

الا أن السنوات الخمس الماضية أظهرت لنا أن ارادة الشعب الأفغاني ، في مواصلة كفاحه البطولي لاستعادة استقلاله وحريته بأي ثمن ، ارادة لا تقهر . فالذين يعتقدون أن الشعب الأفغاني سيخضع في النهاية للقوة الغاشمة مخطئون . كما أن الذين يعتقدون أن المجتمع الدولي سيكف عن دعم وساندة الكفاح العادل للشعب الأفغاني مخطئون أيضا .

لقد أثبت الشعب الأفغاني ومجاهدوه أن الاتحاد السوفياتي لن يتمكن من ضم أفغانستان كما فعل بولاية فيفا وولاية بخارى الاسلاميتين ، وذلك تماما كما أثبت الشعب

Digitized by UNOG Library

الكمبوتشي أن فييت نام لن تتمكن من ضم كمبوتشيا كما فعلت بمملكة شامبا الاسلامية وأراضي كمبوتشيا السفلى . فقد أظهر شعبا أفغانستان وكمبوتشيا ارادتهما وقدرتهما على تحطيم السياسة التوسعية للاتحاد السوفياتي وفييت نام .

ولقد برهنت الشعوب التي تحترم السلم والعدل مرارا وتكرارا على تأييدها الحازم للكفاح العادل للشعبين الأفغاني والكمبوتشي ومعارضتها القوية لسياسة الهيمنة والتوسع . وكما قدمت جمعيتنا العامة تأييدها القوى المستمر للقرارات المتعلقة بكمبوتشيا ، ستقدم دعمها القوى لمشروع القرار A/39/L.11 بشأن أفغانستان — وذلك كما فعلت على الدوام بالنسبة للقرارات المماثلة . ويكرر مشروع القرار ثانية الدعوة الى تسوية سياسية تقوم على الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات الأجنبية واحترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي أفغانستان ، وتقديم ضمانات بشأن ذلك . وبهذه المناسبة ، سيقدم وفد كمبوتشيا الديمقراطية تأييده للكفاح العادل لشعب أفغانستان الشقيق ، وذلك تماما كما سيفعل في جميع المناسبات الأخرى الى أن يتحقق الانتصار الحتمي للشعب الأفغاني .

السيد كرافيتس (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : تناقش الجمعية العامة مرة ثانية ، بالرغم من الاحتجاجات العادلة من جانب جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، ما يسمى بالمسألة الأفغانية . ولقد سبق وقيل هنا في مناسبات عديدة أن فرض مناقشة هذه المسألة يمثل تدخلا وقحا في الشؤون الداخلية للدولة الأفغانية ذات السيادة . فهي مناقشة تحول اهتمامنا عن البحث عن تسوية سياسية للحالة في جنوب غرب آسيا ، وتخدم مصالح الذين يدّعون لأنفسهم حق اعلان حكومات شرعية أو غير شرعية ، والاطاحة بتلك الحكومات على أساس معايير أذواقهم السياسية . وينبغي لنا أن ننظر ، في هذا الاطار ، في الحرب غير المعلنة التي تشن ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية .

لقد سارت ثورة نيسان/ابريل لعام ١٩٧٨ في ذلك البلد ، التي أطاحت بالنظام الاقطاعي العفن ومكّنت الشعب الأفغاني ، بقيادة حزب الشعب الديمقراطي ، من اجراء

Digitized by UNOG Library

تغييرات اجتماعية واقتصادية جذرية وانتهاج سياسة خارجية مستقلة ، بعكس اتجاه التيار الذى تريده الدوائر الامبريالية - وعلى رأسها الولايات المتحدة . لقد أصبح تدبير اعتداءات مسلحة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية جزءا من سياسة الادارة الأمريكية التي ترسل دوريا رسائل ملهبة للمشاعر الى الأفغانيين المعادين للثورة . ويستقبل البيت الأبيض قادة عصابات الثورة المضادة باحتفال رسمي . وقد نظمت وزارة الخارجية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر الماضي تجمعا ، اشترك فيه زعماء الغوغاء أشباه اللصوص ، الذين حصنوا أنفسهم في معسكرات بالأراضي الباكستانية ، وبحثت زيادة المساعدات العسكرية والمالية والسياسية لعصابات المرتزقة . ولم يفت وزير الدفاع واينبرغر ووزير الخارجية شولتس وغيرهما من المسؤولين الأمريكيين ، أثناء زياراتهم لباكستان ، أن يزوروا معسكرات تجنيد وتدريب قطّاع الطرق في اقليم بشاور .

Digitized by UNOG Library

وفي تصريحات يدلون بها هناك ،يدعون الى اتخاذ خطوات أوسع وأنشط ضد النظام الشعبي في افغانستان ويعدون بتقديم جميع أنواع المساعدة والتأييد .

وفي أيار/مايو من هذا العام ، قام نائب رئيس الولايات المتحدة بوش برحلة كهذه؛ ووضع صكا بمبلغ ١٤ مليون دولار امريكي في أيدى العصابات ،وقال ما يلي : انني أشعر بفخر كبير وأنا أصافحكم . فأنتم لستم وحدكم " . وأقتبس هذه الكلمات عن صحيفة واشنطون بوست في عددها الصادر في ١٨ أيار/مايو ١٩٨٤ .

وفي تموز/يوليه من هذا العام ، خصص كونغرس الولايات المتحدة مبلغا اضافيا قدره ٥٠ مليون دولار امريكي مساعدة لعناصر الثورة المضادة من الافغان . وستنفق هذه الملايين في شراء كميات جديدة من الأسلحة التي ستصل الى الذين يدعون بالمقاتلين من أجل الحرية عبر أقنية وكالة الاستخبارات المركزية عن طريق باكستان .

والأسلحة الجديدة تعني وقوع اصابات جديدة في صفوف أبطال الثورة الافغانية والسكان المدنيين . ونرى هنا مرة أخرى دليلا خطيرا على مدى التوسع المطرد الذى لا يتوقف للتدخل الامريكي الصارخ في الشؤون الداخلية للبلدان المستقلة ، وسياسة الولايات المتحدة الخطيرة المتمثلة في اذكاء لهيب الصراع العسكرى في بؤر التوتر بمناطق مختلفة من العالم .

وقد أشارت صحيفة واشنطون بوست ذاتها ، نقلا عن مسؤولين رسميين في كونغرس الولايات المتحدة ، الى أن

" العملية في افغانستان قد تكون أوسع عمليات وكالة الاستخبارات المركزية نطاقا ، ولا يليها ، في المرتبة الا تمويل قوات الثورة المضادة التي تحارب الحكومة الساندينية في نيكاراغوا " .

ولتنسيق الغارات المسلحة على أفغانستان ، استخدمت أحدث الوسائل التكنولوجية ، بما في ذلك توابع التجسس . وقد عرف مؤخرا أمر مذكرة خاصة عن الحالة في افغانستان أعدتها في ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٣ ، وكالة الاستخبارات المركزية ، تكشف عن

Digitized by UNOG Library

ان الولايات المتحدة مهتمة بالابقاء على التوتر في هذه المنطقة . وطبقا للتقارير، لا تقتصر عملية تدريب عصابات المرتزقة على أراضي باكستان وحدها . فالمعسكرات في الاراضي الصينية أيضا متاحة هي الاخرى لهم .

ان الحرب غير المعلنة ضد افغانستان قد أدت الى حدوث أضرار بالغة وصلت الى ما يقارب ٣٤ بليون وحدة من العملة الافغانية ، ويعادل هذا ثلاثة أرباع الاستثمار الكامل لافغانستان خلال الـ ٢٠ عاما التي سبقت ثورة نيسان/ابريل . ان الثورة المضادة ، التي عانت مؤخرا من اندحارات ساحقة ، قد تحولت الى ارهاب دموي موجه ضد السكان المدنيين . ومع ذلك ، ورغم استمرار التدخل المسلح ، لا يزال الشعب الافغاني يبني باستمرار حياة جديدة ويحقق نجاحات مؤثرة . ان سياسة الحزب الشعبي الديمقراطي في أفغانستان المتمثلة في اعادة التشكيل الجذري للحياة في المجتمع الافغاني . وتحسين الاقتصاد الوطني ومستوى المعيشة المادي والثقافي للشعب ، تلقى موافقة وتأييدا من الجماهير العريضة من السكان العاملين .

ان شعب اوكرانيا ، شأنه شأن سائر الشعوب السوفياتية ، يقف متضامنا مع جمهورية افغانستان الديمقراطية في كفاحها ضد العدوان الذي تشنه الامبريالية والرجعة الدولية . وهو يؤيد تأييدا مخلصا الجهود الرامية الى تنمية الاقتصاد والثقافة الوطنيين وضمان ظروف معيشة سلمية . اننا نقدر تقديرا كبيرا الجهود الحثيثة التي تقوم بها حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية صوب تحقيق تسوية سياسية للحالة في أفغانستان وتطبيع العلاقات مع الدول المجاورة . ويمكن ايجاد الاساس الواقعي والبناء لهذه التسوية في الاقتراحات التي تقدمت بها حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠ ، وفي ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨١ . وكما تأكد في هذه الاقتراحات ، فان الهدف من التسوية يجب أن يكون الوقف التام والمضمون للتدخل المسلح والاشكال الاخرى من التداخل في الشؤون الداخلية لافغانستان وعدم تكرار حدوثه .

ومن نافلة القول أنه لا سبيل الى تحقيق التسوية السياسية والتطبيع للعلاقات الا عن طريق اجراء مفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة . ان الاقتراحات التي قدمتها حكومة

Digitized by UNOG Library

جمهورية افغانستان الديمقراطية ناطقة بالاهتمام الهادف الى تهدئة الحالة في المنطقة وفي جنوب غربي آسيا ، وهي تحظى بتأييد وتفهم متزايدان باستمرار من جانب المجتمع الدولي ، بما في ذلك بلدان تلك المنطقة .

ان المفاوضات التي تجرى عن طريق الممثل الشخصي للأمين العام بين أفغانستان وباكستان تستحق موافقتنا . وكما ذكر السيد دوست ، وزير الشؤون الخارجية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، أثناء المناقشة في هذه الدورة ، أجرت بلاده :

" مفاوضات مخلصة وجادة مع باكستان من خلال ممثل الامين العام ، بغية الوصول الى تسوية تفاوضية للمشاكل المعلقة بين هذين البلدين .... لقد قدمنا الدليل الكامل على مرونتنا وارادتنا السياسية للتوصل الى حل مبكر للموقف المروع الذى يحيط ببلادى في الوقت الحاضر . اننا نحبذ اتخاذ اجراءات ملموسة "

(A/39/PV.12 ، ص ٣٧)

وتمشيا مع هذه الخطوط بالتحديد نرى أن هناك مجالا أوسع للنشاط امام الدول المهتمة بتطبيع الحالة في أفغانستان وليس عن طريق المناقشات العقيمة في الامم المتحدة بشأن ما يسمى بمسألة أفغانستان والتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية . وعلى هذا الاساس ، سيصوت وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ضد مشروع القرار المعروض علينا .

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد انقضت قرابة ٥ سنوات منذ أن غزا الاتحاد السوفياتي أفغانستان ، وهو لا يزال يحتفظ بعدد كبير من القوات هناك . بل وأن هناك تقارير تشير الى أن عدد تلك القوات قد ازداد . ويحاول الاتحاد السوفياتي أن يلقي بمسؤولية نشوب القتال الذى طال أمده على عواتق الآخرين عن طريق التحدث عن التدخل من جانب البلدان الاخرى . لكن الحقيقة هي أن الشعب الافغاني نفسه هو الذى يعارض بقوة الاحتلال العسكرى السوفياتي والتدخل السوفياتي في شؤون بلاده . وبالرغم من أن القتال تسبب في خسائر فادحة في الأرواح ،

Digitized by UNOG Library

فان الشعب الافغاني صامد في مقاومته ، ويواصل شن هجماته الفدائيـة في جميـــع أرجاء البلاد .

يجب على الاتحاد السوفياتي أن يسلّم بأن الحل العسكرى لا يمكن أن ينجح بـــل ولن يتحقق اطلاقا . فعلى النقيض من ذلك ، أدى التدخل العسكرى السوفياتي فـــي افغانستان الى ازدياد التوترات لا في جنوب غربي آسيا فحسب ، بل وفي كل انحـــاء العالم .

وفي هذا الصيف ، كثفت أفغانستان هجماتها على أراضي باكستان ، منتهكة بذلك الحدود الدولية . وقد أدانت بلدان عديدة هذه الهجمات . وأصدر السيد آبـي ، وزير خارجية اليابان ، بيانا طالب فيه بالوقف الفورى للهجمات على أراضي باكستان . ان مثل هذه الهجمات يجب ألا تتكرر .

ان مناقشة مشكلة افغانستان في محافل دولية كالامم المتحدة ومؤتمرات بلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمرات الاسلامية ، تعتبر مؤشرا واضحا على تقييم المجتمع الدولي تقييما صارما لكنه دقيق للسياسات السوفياتية في هذا الصدد . ويظهر التصويت على قـــرارات الجمعية العامة أن الانتقاد الموجه للاتحاد السوفياتي يزداد عاما بعد عام .

Digitized by UNOG Library

لكن الاتحاد السوفياتي يواصل بتعنت تجاهل نداءات المجتمع الدولي للتوصل الى تسوية سلمية في حين يعمل على تحقيق حل عسكرى . ومع ذلك ، قد يدعي الاتحـــاد السوفياتي في كثير من الأحيان انه يأخذ منطلقه في تصرفاته في مجال العلاقات الدولية من نوايا سلمية ، الا أنه لا يمكن تصديق هذه الادعاءات مادام الاتحاد السوفياتي يواصـــل تدخله المسلح في أفغانستان .

ان حكومة اليابان حازمة في اصرارها على أن ينهي الاتحاد السوفياتي فورا تدخلـه في أفغانستان الذى يتنافى مع القانون الدولي والعدالة الدولية ، وأن يسحب قواته فورا . ويجب ايجاد حل لهذه الحالة وفقا لمبادئ عدم التدخل واحترام حق الشعب الافغاني في تقرير المصير . ونحن نعتقد ان هذا الحل ممكن من الناحية العملية .

وفي هذا الصدد ، تؤيد اليابان تأييدا قويا مشروع القرار الوارد في الوثيقـــة A/39/L.11 ، الذى يؤكد المبادئ الاساسية لتسوية هذه المشكلة . ويحدونا الامل في أن يعتمد مشروع القرار هذا بأغلبية ساحقة ، على غرار القرارات السابقة المتعلقة بهـــذه المسألة .

وما برح الأمين العام يبذل جهودا كبيرة للتوصل الى حل للمشكلة الافغانية . وقد قام ممثله الشخصي ، السيد كوردوفيز ، بزيارة البلدان المعنية في نيسان/ابريل الماضي ، وزار الأمين العام نفسه الاتحاد السوفياتي في تموز/يوليه . وبالاضافة الى ذلك ، بذلـت جهود للتوسط في المحادثات عن كثب التي أجريت في جنيف في آب/اغسطس الماضـي . وتتابع اليابان باهتمام بالغ جميع هذه الجهود الرامية للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة . وتأمل اليابان مخلصة أن تحقق الاجتماعات المستأنفة ، المقرر عقدها في شباط/فبرايـــر القادم ، نتائج ملموسة . ونحن على ثقة من أن الأمين العام سيواصل البحث عن حل ، رغم أننا ندرك أن جهوده سوف تواجه صعوبات جسيمة . وتعتقد حكومة اليابان أن هذه الجهود يجب أن تكون متماشية مع القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة . ومما له أهمية أساسيـة بالطبع ان يتحقق الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من أفغانستان .

Digitized by UNOG Library

مازال السكان الافغان يواصلون الهرب الى البلدان المجاورة. وتشير التقارير الى انه يوجد في الوقت الراهن حوالي ٣ ملايين من اللاجئين ، أى خمس عدد سكان أفغانستان في باكستان ، وبالاضافة الى ذلك تشير التقارير الى أن هناك ١ر٧ مليون لاجئ أفغاني في ايران . وبسبب استمرار القتال الشرس دون انقطاع فليس هناك أى احتمال في الوقت الحالي لعودة هؤلاء اللاجئين الى ديارهم .

ويمثل اللاجئون الافغانيون في باكستان أكبر تركز للاجئين في العالم . وهذا الأمر لا يفرض عبئا جسيما على باكستان فحسب بل ويشكل أيضا عاملا مزعزعا للاستقرار على نحـــو خطير في المنطقة . وبلادى تتعاطف مع باكستان - التي تواجه صعوبات جسيمة بسبب هذا العدد الكبير من اللاجئين - وتحيي الجهود الانسانية التي تبذلها الحكومة الباكستانية لمواجهة هذا الوضع . واليابان ، من جانبها ، تتعاون بنشاط مع أنشطة اغاثة اللاجئين الافغان في باكستان وذلك من خلال مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وبرنامـــج الاغذية العالمي ، والمنظمات الاخرى . ونحن ننوى مواصلة هذا التعاون انطلاقـــا من اهتمامنا الانساني ، وانطلاقا من اعتبارات الامن والاستقرار الاقليميين . وبالاضافـة الى ذلك ، ستنظر اليابان في تقديم عون مماثل الى اللاجئين الافغان الذين يعيشون فـــي اماكن أخرى .

وتكرر حكومة اليابان نداءها القوى الذى وجهته الى الاتحاد السوفياتي بأن يستجيب الى نداءات المجتمع الدولي التي وجهت اليه خلال السنوات الخمس الماضية بسحب قواتـه دون تأخير . ومادام الاتحاد السوفياتي يواصل تدخله العسكرى في افغانستان ، سيظـل محل انتقاد دولي .

ان اليابان على اقتناع راسخ بأنه لا يمكن لأية تسوية أن تؤدى الى تحقيـــق سلام واستقرار دائمين في افغانستان الا التسوية التي يوافق عليها الشعب الافغاني والتـــي تحترم حقه في تقرير المصير احتراما تاما . وبالاشتراك مع أغلبية بلدان العالم التـــي تشاطر في هذا الاقتناع ، تعتزم اليابان العمل على التوصل الى انسحاب فورى وكامـــل للقوات السوفياتية من أفغانستان ، حتى يستعيد هذا البلد استقلاله ووضعه غير المنحاز ،

Digitized by UNOG Library

وحقه في تقرير مصيره بنفسه ولايجاد الظروف الضرورية لتمكين اللاجئين الافغان من العودة الى ديارهم بأمان وكرامة .

السيد سزار (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : مرة أخرى تدرج الجمعية العامة للامم المتحدة على جدول أعمالها بندا بعنوان "الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين" . وفوق ذلك ، يدرج البند ضد ارادة دولة مستقلة ، هي جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، وهي العضو المعني بصورة مباشرة بهذا البند من أعضاء منظمتنا .

ان مناقشة ما يسمى بالمسألة الافغانية لا يمكن اعتبارها الا تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية لافغانستان تتعارض مع القواعد والمبادئ الاساسية للقانون الدولي . وهذا الامر لا يخدم بأى طريقة من الطرق السلم والأمن . فعلى العكس من ذلك ، تزداد الحالة في افغانستان وفي منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها ، وهي منطقة شديدة الحساسية في العالم ، ترديا نتيجة لذلك .

وقد فرضت مناقشة ما يسمى بالمسألة الافغانية مرة أخرى على الجمعية العامة من قبل قوى معادية للشعب الافغاني تتجاهل مصالحه ورغباته . واعني بذلك قوى الامبريالية والرجعية التي تشن حربا غير معلنة على جمهورية افغانستان الديمقراطية بغية عكس مسار عملية التنمية في ذلك البلد . وهذا هو السبب الرئيسي للتوتر القائم في افغانستان وفي منطقة جنوب شرقي آسيا ككل .

لقد انقضى أكثر من ست سنوات على نجاح الشعب الافغاني في الثورة على الاقطاع والامبريالية . وبالرغم من الحرب غير المعلنة التي تشنها القوى الامبريالية والرجعية على أفغانستان ، يواصل الشعب الافغاني تحقيق النجاح في جهوده للتغلب على الآثار السيئة التي خلفها النظام السابق . فعلى سبيل المثال ، ارتفع الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٦ في المائة ، وازداد الدخل القومي بنسبة ٣ر٦ في المائة عن العام الماضي .

وتواصل افغانستان القيام بعملية منتظمة للقضاء على الامية . ففي الوقت الحالي تنظم في افغانستان حوالي ١٤٠٠٠ دورة لتحقيق هذه الغاية ويشترك في تلك الدورات مئات الآلاف من الاشخاص .

Digitized by UNOG Library

وقد اتخذت خطوة تاريخية بادخال الزمالات لطلبة المؤسسات التعليمية الثانوية والعليا ،وسيتيح ذلك فرصة واسعة للشعب الافغاني للحصول على التعليم .

كما أعطي اهتمام كبير لحقوق العمال . فقد صدر هذا العام ، على سبيل المثال ، قانون جديد يضمن حق العمل لجميع المواطنين بصرف النظر من الأصل أو العرق أو الجنسية أو الجنس أو الثقافة أو الدين . كما يكفل القانون بعض الحقوق الأساسية للمرأة والأمهات . وتقدم للعمال الافغان خدمات طبية مجانية ويعطى لهم حق شراء المنتجات الغذائية بأسعار مخفضة ، وحق الحصول على اجازات خاصة للحج الى مكة .

وتتصدى لهذه الجهود البناءة التي تقوم بها للجماهير العريضة اعمال تخريبية ترتكبها قوى الثورة المضادة ، وهي قوى مزودة باحدث أنواع الاسلحة ، تشن هجمات ارهابية على المنشآت الصناعية ،والمصانع والمراكز الزراعية ، وتدمر المدارس والمراكز الصحية . وباستخدام اساليب العنف ، تحاول تلك القوى ، بالاضافة الى ذلك ، اشاعة الرعب وتخويف المواطنين . وبالرغم من أنها تعمل تحت ستار الدين فانها لا تتردد في مهاجمة المساجد . وما كان من الممكن لهذه الأنشطة الارهابية ، التي تنطلق اساسا من قواعد في أراضي دول أخرى ، أن تعمل لولا الدعم الكامل التي تقدمه لها قوات الولايات المتحدة الامريكية والقوى الرجعية والامبريالية الدولية التي لا تدخر جهدا في تمويل الثورة المضادة في افغانستان . وتحقيقا لهذه الأهداف ، انفقت مئات الملايين من الدولارات على البيانات المثيرة التي تبثها محطات اذاعة تشن حملة دعائية مكثفة على افغانستان . فتلك القوى جاهدة في القضاء على الحكومة الثورية في افغانستان وعلى جميع مكاسب الثورة ، وهي جاهدة في تحقيق هدف استراتيجي أوسع ، هو زعزعة الاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، عملا على ترسيخ وجودها العسكرى في منطقة الخليج الفارسي التي أطلقت منطقة من مناطق ما يسمى بالمصالح الحيوية .

وفيما يتعلق بوجود فصائل عسكرية سوفياتية محدودة في افغانستان ، نود أن نذكّر مرة اخرى هنا ان تلك الفصائل موجودة في افغانستان بناء على طلب حكومة ذلك البلد تنفيذا لمعاهدة ١٩٧٨ الخاصة بالصداقة وحسن الجوار والتعاون وقد أكّد أكثر من مرة

Digitized by UNOG Library

طى ان المساعدة العسكرية السوفياتية موقوتة ومحدودة . فالأمر متعلق هنا بتدابير دفاعية ضرورية تتخذ في حالات الطوارئ .

ونحن في تشيكوسلوفاكيا نحترم كثيرا الجهود التي يبذلها العمال الأفغان لتعزيز وحماية انجازاتهم الثورية ، واستقلال وسيادة ووحدة أراضي بلدهم في مواجهة الهجمات العدوانية للامبريالية والرجعية المحلية والخارجية . ونقدر كثيرا النتائج التي حققها الشعب الافغاني بقيادة الحزب الديمقراطي الشعبي ، بتأييد من الاتحاد السوفياتي وبلدان المجتمع الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم كله وبالتعاون معها .

ونحن مقتنعون بأن امكانية التسوية السلمية للحالة في افغانستان قائمة . وينبني هذا الاعتقاد على المقترحات التي قدمتها حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية في أيار/مايو ١٩٨٠ وفي آب/أغسطس ١٩٨١ . وتضمون تلك المقترحات معروف تماما . فالتسوية السياسية يجب ، قبل كل شيء ، أن تضع حدا للتدخل العسكرى ولأى شكل من أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لافغانستان ، وتوفير الظروف التي تكفل عدم حدوث أى تدخل . وسيؤدى ذلك الى تعزيز الاستقرار والسلم في منطقة جنوب شرقي آسيا بأكملها .

ونحن نرحب باستمرار المفاوضات بين أفغانستان وباكستان من طريق المساعي الحميدة للممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة السيد دييغو كورد وفيز .

وسوف يضيع هباء أمل الامبرياليين الامريكيين في فرض ارادتهم على الشعب الافغانى أو أى شعب آخر . وبالرغم من ان التدخلات الأجنبية والحرب غير المعلنة تتسبب في محنة ثقيلة لافغانستان ، فان هذه الجمهورية تزداد قوة ويعمل شعبها بحزم واصرار على بناء حياة جديدة . وكل ما أنجز بالفعل ، وما يجرى انجازه الآن ، في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، يتفق مع المصالح الحيوية للاغلبية العظمى من السكان في جمهورية افغانستان الديمقراطية .

لهذا السبب تلقى سياسة حكومة افغانستان تأييدا متزايدا من القطاعات العريضة من السكان . ولقد حان الوقت للتخلي عن الوهم بانه يمكن وقف هذا التطور التاريخي . فالعطية الثورية في افغانستان لا رجعة فيها ، وللشعب الافغانى اصدقاء مخلصون وأى محاولة تبذل للتعامل مع افغانستان من موقع القوة محاولة غير رشيدة على الاطلاق ، فهناك

Digitized by UNOG Library

طريق واحد هو طريق المفاوضات والتسوية السلمية . ومع ذلك ، فان مشروع القرار المقدم للنظر فيه لا يخدم هذه العملية بأى حال من الأحوال .

لذلك فاننا نعتبر مشروع القرار هذا غير مقبول وسوف نرفضه .

السيد خليل (مصر) : لقد أصدرت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة منذ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ حتى يومنا هذا خمس قرارات بشأن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين وقد طالبت هذه القرارات جميعا بالمحافظة على سيادة أفغانستان وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وعدم انحيازها كما أكدت حق الشعب الأفغاني في تقرير شكل حكومته واختيار نظامه الاقتصادى والسياسي والاجتماعى دون تدخل خارجي ودعت الى انسحاب القوات الأجنبية فورا من أفغانستان كما طلبت من جميع الأطراف المعنية العمل على ايجاد تسوية سياسية للمشكلة الافغانية وكلفت الأمين العام للأمم المتحدة ببذل مساعيه الحميدة من أجل التوصل الى هذه التسوية .

لقد حددت قرارات الامم المتحدة المقومات الرئيسية للحل السياسى العادل والدائم للقضية الافغانية ولا يزال المجتمع بأسره يتطلع الى اليوم الذى سيشهد نهاية معاناة الشعب الافغاني بانسحاب القوات العسكرية الاجنبية من أراضيه وتوقف التدخل في شؤونه الداخلية واستعادته لحقوقه المشروعة وعودة اللاجئين من أبناء هذا الشعب الى ديارهم داخل وطنهم .

ولقد كانت مصر من بين أوائل الدول التي وقفت الى جانب قضية الشعب الافغاني وذلك انطلاقا من ايمانها وتمسكها بقواعد القانون الدولي وأحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي التى تحظر جميعا التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتحرم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وتكفل للشعوب الحق في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

وقد أكدت مصر موقفها هذا من خلال مواقفها المؤيدة لكافة قرارات الأمم المتحدة الصادرة فى هذا الشأن وكذلك مقررات حركة عدم الانحياز وقرارات المؤتمر الاسلامي ونعاود اليوم المطالبة بتطبيقها من أجل تحقيق التسوية العادلة للقضية الأفغانية .

Digitized by UNOG Library

ان مصر تؤكد مرة أخرى مجددا تضامنها مع شعب أفغانستان الشقيق في نضاله الشرعي من أجل استرداد حقوقه الثابتة . كما ترفض الادعاء بأن مشكلة افغانستان هي مشكلة داخلية لا يحق للامم المتحدة اقحام نفسها فيها ، فالمشكلة الافغانية كما نعلم جميعا هي مشكلة شعب تعرضت بلاده للتدخل العسكرى من جانب قوة عظمى كما أن النتائج السياسية السلبية لهذا التدخل مازالت شواهد على ما تشكله ، من تهديد للسلم والأمن الدوليين . هذا ولا يخفى ان استمرار صدور قرارات الجمعية العامة الخاصة بأفغانستان بهذه الاغلبية الساحقة لهو أصدق دليل على استمرار عزم وتمسك المجتمع الدولى برفض سياسة الامر الواقع التي فرضتها القوة العسكرية الاجنبية على الشعب الأفغاني الذى مازال يعاني مآسي انسانية في ظروف بالغة القسوة حولت الآلاف من أبنائه الى لاجئين يعيشون في الدول المجاورة لوطنهم .

وان مصر في هذا الصدد تضم صوتها الى كثيرين غيرها في التعبير عن التقدير لموقف جمهورية باكستان الذى استمعنا بالامس الى بيان وزير خارجيتها السيد يعقوب خان .

لقد أطلع وفد بلادى أيضا على تقرير السكرتير العام المقدم الينا في الوثيقة A/39/513 ونحرص في هذا الصدد على أن نعرب عن تأييدنا لما يبذله السكرتير العام من مساعي دائبة من أجل الاسهام في ايجاد تسوية عادلة لمشكلة أفغانستان .

ان السكرتير العام وممثله الشخصي السيد دييغو كورد وفيز لم يدخرا جهدا في اتصالاتهما بكافة الاطراف المعنية لتحقيق هذا الهدف المنشود - وينطلق تأييد مصر لهذه الجهود من ايمانها بأن اللجوء الى استخدام القوة انما يزيد المشاكل تعقيدا .

لقد تضمن تقرير السكرتير العام عرضا وافيا لهذه الاتصالات التي نرجو لها التوفيق في ازالة الخلافات القائمة ازاء كافة القضايا التي مازالت معلقة .

ان مصر ترحب وتتطلع الى نتائج جولة المباحثات المرتقبة في شباط/فبراير ١٩٨٥ ، التي نأمل صادقين أن يكتب لها النجاح ، كما أنها تؤيد ماجاء في ختام تقرير السكرتير العام بشأن تذكير الاطراف بأن التسوية الشاملة هي أكثر الطرق فعالية لحل جميع القضايا التي أدت الى الحالة الراهنة ولارساء الأساس الوطيد لعلاقات حسن الجوار بينهم جميعا .

Digitized by UNOG Library

لا يفوت مصر في هذا المجال أن تشير أيضا بالتقدير والعرفان الى الاسهام القيم الذى يقدمه المفوض السامي لشؤون اللاجئين بغية التخفيف من محنة اللاجئين الافغـــان . ونناشد في هذا الصدد جميع الدول والمنظمات الدولية والوطنية الحكومية وغير الحكوميـــة بالاستمرار في تقديم المساعدات لهؤلاء اللاجئين .

ان مصر ، تأييدا منها للجهود الدولية الرامية الى ايجاد حل سياسي لمشكلـــة أفغانستان ، تشارك اليوم مرة أخرى مع ٤٥ دولة في تبني مشروع القرار المقدم اليكم والمتضمن في الوثيقة A/39/L.11 والذى يشمل في تقديرنا عناصر ايجابية شاملة تمثل أساسا صالحـــا لحل هذه المشكلة .

السيد هيريرا كاسيريرز (هندوراس) (ترجمة شفوية من الاسبانية) : منـذ عام ١٩٨٠ ،ظلت هندوراس تعرب عن قلقها ازاء الحالة في افغانستان والعواقب المترتبـة عليها بالنسبة للسلم والامن الدوليين .

وموقفنا في هذا الشأن معروف تماما لهذه المنظمة ، وقد أكده مرة أخرى وزيـــر خارجية هندوراس في ٩ تشرين الأول /أكتوبر في بيانه أمام الجمعية العامة .

وبهذه المناسبة ، نشارك في المناقشة لأن مـا يتعلق به الأمر الآن هو التطبيـق الحتمي لأغراض ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . وتطبيق هذه المبادئ لا يمكن أن يكون محل استثناء في أية مواجهة في أى مكان في العالم .

في البيانات السابقة المتعلقة بحالات مشابهة في مناطق جغرافية أخرى ، عبـــرت هندوراس عن رأيها بأنه مهما كانت الخلافات أو النزاعات التي تجرى المفاوضات بشأنهـــا ، يجب السعى من أجل ايجاد حلول عادلة وشرفة ، والتخلى عن استخدام القوة ، واحـلال الحوار المعقول محلها ووضع حد لاحتلال الأراضى والوجود غير الشرعى للقوات الاجنبيـــة وعناصر الامن الاجنبية التى تضر بهوية الشعوب وتشكل اهانة لحقها المقدس في تقرير المصير.

وقد أكدنا على أن المفاوضات كعنصر أساسي في العلاقات الدولية وكل اجـــراءات التسوية السلمية يجب أن تسود في أية حالات أو نزاعات أخرى لم تحل فى كل مناطق العالم ، حتى يمكن التوصل الى حلول سلمية تحل بصورة نهائية محل امكانية استخدام القوة .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكننا الا أن نتعاطف مع معاناة الشعب الافغاني ونؤيد حقه في الحفاظ على هويته الوطنية وعدم انحيازه الدولي الذى اختاره بمشيئته .

ان حجم منظمات المقاومة الافغانية ، وكثافة عملها ونشاطها ضد القوات الاجنبية التي تحتل افغانستان ، وأعمال القمع التي تمارسها الدولة المحتلة ، قد أدت الى أكثر من ١٤٠ ألفا - من القتلى ونزوح أكثر من ربع السكان . ولوقف هذه الكارثة المدمرة للحياة وهذا الاحتقار الكامل لحقوق شعب افغانستان وحرياته الاساسية ، من الضرورى فى هذا النزاع تحقيق الوفاق الوطني بين السلطات الوطنية ومنظمات المقاومة هذه لاستعادة الوحدة الداخلية اللازمة للحفاظ على استقلال أفغانستان .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، من الملح البحث عن حل سياسى تفاوضي بين كل الاطراف المعنية ، - قبل انسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان ، الذى نأمل أن يتحقق عما قريب - يعيد الاحترام ويسهل التطبيق الكامل لمبادئ ومعايير القانون الدولي ، مع توفير الضمانات الكافية بأن تحقق المفاوضات نتائج تفضي الى الحفاظ على سيادة وسلامة أراضى افغانستان واستقلالها السياسى وحريتها الداخلية والدولية وأمن الدول المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ويتجلى في الاطار الجوهرى لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية الاجراء الدبلوماسي الذى ينفذه الأمين العام للامم المتحدة ، الذى حظيت اجراءاته البناءة باستحسان المجتمع الدولي ، كما حظيت بذلك الجهود التي تبذلها البلدان المعنية مباشرة في المنطقة بتعاونها مع اعلى مسؤول بهذه المنظمة من خلال ممثله الشخصي .

لذلك نعتقد انه يجب تعزيز المواقف الايجابية في المفاوضات ، كالمواقف التي ابديت في المحادثات الاستهلالية في شهر آب/اغسطس ١٩٨٤ وفي المحادثات المتوقع اجراؤها في شهر شباط/فبراير ١٩٨٥ بغية ايجاد حل دائم عن طريق التسوية الشاملة والفورية التي وصفها الامين العام بانها :

" اكثر الطرق فعالية لحل جميع القضايا التي أفضت الى الحالة الراهنة ولارساء الأساس الوطيد لعلاقات حسن الجوار في المنطقة "(A/39/513 ، الفقرة ٩)

ونحن ندرك من تجربتنا في هندوراس ان تدفق ملايين اللاجئين الأفغان على اراضي الدول المجاورة ، ومعاناة اولئك اللاجئين وما يسببه ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية هائلة بالنسبة لدول اللجوء الأول ، وفي هذه الحالة باكستان وايران ، مسألة تبعث على الانزعاج .

وتعتقد هندوراس انه عندما تصبح الظروف ملائمة ينبغي تمكين أولئك اللاجئين من العودة طواعية وبسرعة الى ديارهم ، بطريقة تكفل سلامتهم واحترام كرامتهم .

وفي الوقت نفسه ، لا يسعنا الا أن ننضم الى من أعربوا عن شكرهم لباكستان حكومة وشعبا لما وفرته من مأوى وحماية الى ما وصف بأنه أضخم حشد من اللاجئين في العالم . ونضم صوتنا ايضا الى النداء الموجه الى جميع الدول والمنظمات لمواصلة تقديم المساعدة الانسانية للتخفيف من محنة اللاجئين الأفغان والأشخاص المشردين حيثما وجدوا .

وكما قلنا في بياننا في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، فان السلم والنتيجة الملازمة له ، أى حق الشعوب في السلم ، من المبادئ والمثل العليا التي يجب علينا تعزيزها باطراد في قلوبنا وعقولنا حتى تسود في كل أجزاء العالم .

Digitized by UNOG Library

لقد قال بالأمس ممثل عمان أن نفس مفهوم السلم ونتيجته التي ذكرناها آنفـا يمكن تطبيقها في أمريكا الوسطى وكمبوتشيا وأفغانستان وفي أى جزء من العالـم لا تسود فيه هذه المبادئ .

وهندوراس تعتقد ذلك ايضا ، ولذلك صوّتنا لصالح القرارات المتعلقة بالسنة الدولية للسلم واعلان حق الشعوب في السلم ، ونحن اذ نفعل ذلك بشأن هـذه المسألة ، نعتقد أنه لا ينبغي لأحد أن يتأثر بتعصب ايديولوجي أو افكار متحـيزة حيث ان ما نسعى اليه سلم لا يتجزأ وعالمي النطاق ولا يلتزم به على اساس ايديولوجي .

لذلك من المأمول ان يحظى مشروع القرار الحالي بتأييد كل من يتطلع الـى السلم بوصفه حقا للانسانية جمعاء .

وبالنظر الى جميع الاعتبارات الآنفة الذكر فقد أيدت هندوراس مشروع القـرار A/39/L.11 بشأن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين .

السيد فونغساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمـة شفوية عن الفرنسية) : كم مرة استمعنا فيها في هذا المحفل الى وفود تدعي تكريـس أنفسها لمقاصد وأهداف الميثاق ؟ ومهما يكن من أمر ، فان هذه هي المرة الخامسة علـى التوالي التي تدرج فيها بعض الوفود ، لأسباب لا تخفيها ، هذا البند علـى جدول أعمال الجمعية العامة بالرغم من المعارضة الرسمية للطرف المعني بصورة رئيسية وهو جمهورية أفغانستان الديمقراطية . ولكن هل تدرك تلك الوفود انها ، بمضيهـا في هذا السبيل ترتكب عملا صارخا من أعمال التدخل في الشؤون الداخلية لبلد عضـو وأنها ، بقيامها بذلك ، تنتهك احد المبادئ الأساسية المنصوص عليها في الميثـاق التي تدعي أنها تواقة للدفاع عنها ؟

وكثيرا ما أشير الى فقدان هيبة ومصداقية المنظمة وانعدام فعالية قراراتهـا ومقرراتها . ولكن كيف يمكننا ان نأمل في أن نرى هيبة الأمم المتحدة تتعزز وقراراتهـا تطبق على الوجه الصحيح اذا كان هؤلاء الذين يشكون من ذلك من أكثر الناس تحمسا لتأييد مسألة تمثل ، بطبيعتها ، انتهاكا للمبادئ الأساسية للميثاق ؟

Digitized by UNOG Library

ان من شوهوا سمعة جمهورية افغانستان الديمقراطية قد لجأوا الى شتى الحجج ،وكل حجة أوهى من سابقتها ، لتبرير تدخلهم في الشؤون الداخلية لذلك البلد .

ويأتي على رأس تلك الحجج التدخل السوفياتي المسلح المزعوم . لقد أوضح ممثل افغانستان في العديد من المناسبات حقيقة الحالة في بلده التي بلغت أوجها بانتصار الثورة الديمقراطية الوطنية في نيسان/ابريل ١٩٧٨ وأوضح ايضا الظروف التي حملت حكومة بلاده على التماس مساعدة الاتحاد السوفياتي بموجب معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة بين البلدين .

ان وفد بلادى يعتقد ان حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، بوصفها صاحبة الأمر والنهي في بلادها ، لها الحق في أن تطلب مساعدة اى بلد صديق لحماية المكاسب الثورية لشعبها ، وفضلا عن ذلك ، فان هذا الطلب يتماشى والمادة ٥١ من الميثاق .

ومن سوء الحظ ان هؤلاء الذين شوهوا سمعة جمهورية افغانستان الديمقراطية يرفضون التمييز بين الأسباب والنتائج المترتبة على وجود القوات العسكرية السوفياتية في افغانستان . وعلاوة على ذلك ، يزعمون أن الوجود العسكرى ينتهك استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الاقليمية ويمثل تهديدا للسلم والأمن في المنطقة .

وحسبي ان القي نظرة عابرة على السجل التاريخي لاتبين من أين يأتي الخطر الذى يتهدد استقلال أفغانستان . ففي حقيقة الأمر ، ان هناك دولة امبريالية ظلت تحاول ، منذ القرن التاسع عشر ، في مناسبات عدة ، اخضاع ذلك البلد ، تأمينا لمكاسبها الاستعمارية في الهند . وفي عام ١٩١٨ سعت الى تحويله الى نقطة انطلاق لشن عدوانها على روسيا السوفياتية . وبعد الحرب العالمية الثانية ايضا ، وبعد عام ١٩٥٥ ، على وجه الخصوص ، أى ابان توقيع حلف بغداد الذى أنشأ منظمة الحلف المركزى ، حاولت الدول الامبريالية ان تفرض على افغانستان موقفا مؤيدا للامبريالية لاجبارها على الالتصاق بتلك الكتلة العسكرية . وتحقيقا لهذه الغاية ،

Digitized by UNOG Library

استخدمت كل الطرق والوسائل الممكنة ، بما في ذلك الضغوط الاقتصادية . وكانت روسيا السوفياتية أول دولة تعترف باستقلال افغانستان وسيادتها ؛ وكانت روسيا السوفياتية ايضا هي التي ساعدتها عدة مرات على الافلات من قبضة الامبريالية الخانقة والحفاظ على حيادها الفعّال .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي فانه من دواعي السخرية ان تحاول الآن نفس الدول التي حاولت في وقت ما اخضاع ذلك البلد ، هي وبعض من حلفائها ، تنصيب أنفسها بوصفها المدافع الغيور عن استقلال ذلك البلد السياسي وسيادته وطابعه غير المنحاز ، وهي صفات ظلت أفغانستان متمتعة بها ولم تفقدها .

وبنفس الطريقة ، لا يشكل الوجود العسكرى السوفياتي أى تهديد للسلم والأمن في المنطقة بحال من الأحوال . ولا شك أن الأنظمة الرجعية في المنطقة تخشى أن تمتد الثورة الأفغانية ، كالزيت الزلق ، الى بلدانها حيث توجد قوى ديمقراطية وتقدمية سئمت الفساد والاستغلال والرجعية التي تتسبب في انحطاط مجتمعاتها ، باتت مستعدة للانفجار في أول فرصة . لذلك السبب ، انضمت الى هذه المجموعة من قوى الامبريالية والرجعية الدولية ، تلك الأنظمة المولعة بإلقاء اللوم على " الخطر السوفياتي" لصرف أنظار القوى الديمقراطية والتقدمية .

ان الخطر الحقيقي الذى تواجهه بلدان المنطقة يتمثل في تدخل الامبريالية والرجعية الدولية في الشؤون الداخلية لتلك البلدان ، ذلك التدخل الذى يسعى الى جر تلك البلدان الى الحملة العالمية المناهضة للشيوعية والى زيادة حدة التوتر الدولي الذى لا طائل منه سوى اشعال نيران سباق التسلح .

ولعلنا نسأل لماذا تنتقد بعض البلدان الوجود السوفياتي في أفغانستان بينما تلتزم الصمت ازاء تواجد قوات الولايات المتحدة في بعض بلدان أوروبا الغربية ، ذلك الوجود الذى ما فتئ مستمرا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، بالرغم من عدم تعرض تلك البلدان لأى تهديد .

وتطالب تلك البلدان كذلك بإعمال الشعب الأفغاني لحقه في تقرير المصير . بيد أن الشعب الأفغاني قد مارس فعلا حقه في تقرير المصير بتحرير نفسه من النظام القديم وبانشاء نظام تقدمي يقوم على الديمقراطية . ان الثورة تصنعها الشعوب المقهورة المستغلة فهي ليست سلعة يمكن تصديرها . وبالمثل ، فان الاشتراكية ليست نظاما سياسيا يفرض من الخارج ؛ الا أن البلدان الاشتراكية تقع على عواتقها مسؤولية أممية بحماية أصدقائها عندما يطلبون منها ذلك .

Digitized by UNOG Library

ان الامبريالية والرجعية الدولية لا يمكنهما هضم حقيقة أن انتصار ثورة نيسان/ابريل الوطنية الديمقراطية قد وجه ضربة قاسية الى سياسة التوسع والهيمنة التي ينتهجانها. وهما، لهذا السبب، يشنان، على نحو متزايد، أعمالا تخريبية دموية تتخذ شكل حرب غير معلنة شبيهة بتلك التي يشنها امبرياليو الولايات المتحدة على نيكاراغوا الساندينية.

وكما في حالة نيكاراغوا، فان الأفغان المعادين للثورة الذين تدربهم وتمولهم وتسلحهم وتطعمهم وكالة المخابرات الأمريكية وبعض أصدقائها الاسلاميين، يهاجمون الأهداف المدنية ويقتلون الأطفال والنساء والمسنين، ويدمرون المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي اقامتها الثورة لتحسين الظروف المعيشية للشعب.

كما أن قوى الامبريالية والرجعية الدولية تطالب بالانسحاب الفوري للقوات السوفياتية وذلك حتى تتمادى في أنشطتها التخريبية. ولا نظن أن هذا الطلب واقعي. وفي هذا الصدد، قالت حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية مرات عديدة ان هذه القوات ستنسحب اذا ما انتهت الحرب غير المعلنة ضدها.

ويعود للطرفين المعنيين بصورة مباشرة أمر التوصل الى اتفاق في هذا الشأن. وتؤيد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية الجهود البناءة التي تبذلها الحكومة الأفغانية لتسوية منازعاتها مع جيرانها بالطرق السلمية. كما يثني وفدي على جهود الأمين العام وممثله الخاص من أجل التوصل الى حل لهذه المشكلة، ويناشد الطرفين المعنيين مباشرة ان يتعاونا تعاونا تاما مع الممثل الشخصي للأمين العام ويتحليا بقدر أكبر من المرونة والواقعية.

ويرفض وفدي مشروع القرار A/39/L.11 نظرا لطابعه المنحاز وغير المتوازن وغير الواقعي. ولهذا السبب سيصوت وفدي معارضا لهذا المشروع.

السيد هارلاند (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): انقضت خمسة أعوام منذ دخلت قوات الاتحاد السوفياتي أفغانستان. ووجود تلك القوات هناك أمر يرفضه الشعب الأفغاني بشدة. فأنشطتها في أفغانستان ما فتئت تجلب الموت والدمار.

Digitized by UNOG Library

ولا يقتصر الضرر على ذلك البلد التعس . فبسبب السياسة السوفياتية اضطر الملايين من أفراد الشعب الأفغاني الى الهروب الى باكستان وايران حيث يعيشون انتظارا لليوم الذى يعودون فيه الى وطنهم . ولا تزال أفغانستان جرحا متقيحا في جسم العالم .

ان آراء المجتمع الدولي بشأن هذه المسألة قد عبّر عنها بوضوح ودون لبس . وقد ابلغت الحكومة الجديدة في نيوزيلندا وجهات نظرها للزعماء السوفيات في أول مناسبة . ان بلدنا احد البلدان الكثيرة التي صدمها عدم اكتراث الاتحاد السوفياتي بما تسبب فيه من معاناة انسانية .

كما نشعر بقلق عميق ازاء الآثار الأوسع لوجود القوات السوفياتية في أفغانستان . ان الأعمال لا الأقوال هي التي ينبغي أن تكون مقياس التزام أى بلد بالسلم والأمن الدوليين . لقد كان لاتخاذ الاتحاد السوفياتي قراره المشؤوم بالسير في هذا الطريق منذ خمس سنوات أثر ضار مباشر على المناخ العام للسلم. وهذا الأثر لم يتناقص على مر السنين ، بل على العكس ظل يؤدى الى مزيد من الريبة التي تعرقل التقدم . والفرصة متاحة للاتحاد السوفياتي في أفغانستان ليبين بالأفعال انه ملتزم حقا بايجاد مناخ يؤدى الي تخفيف حدة التوتر الدولي .

ويعبّر تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان بوضوح عن الهدف الأساسي للأمم المتحدة في هذا السياق ، وهو انهاء معاناة الشعب الأفغاني . ونحن نقدر تقديرا عميقا جهود الأمين العام وممثله الشخصي السيد دييغو كورد وفيز من أجل بلوغ هذا الهدف . وكما يشير التقرير ، يعتبر ذلك الجهد الجاد الوحيد المبذول لايجاد أساس للتسوية السياسية التي نسلم جميعا بضرورة التوصل اليها . وتبين تصرفات الشعب الأفغاني أنه لن يستسلم ابدا للحكم المفروض في كابول . وينبغي للاتحاد السوفياتي ان يدرك انه لن يحقق اطلاقا اهدافه من خلال نصر عسكرى . ومن المؤلم ان هذه الحقائق البسيطة لم تؤد الى احراز مزيد من التقدم صوب الحل السياسي .

Digitized by UNOG Library

وعلى عاتق المجتمع الدولي مسؤولية مواصلة ابداء آرائه بوضوح وشدة . ويؤكد مشروع القرار المطروح علينا المبدأ الأساسي للميثاق بأن على الدول الأعضاء ان تمتنع عن استخدام القوة في العلاقات الدولية . ومعظم الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، مثل نيوزيلندا ، بلدان صغيرة ، ومن المفهوم أن تعلق أهمية كبرى على هذا المبدأ من مبادئ الميثاق . فعندما تتعرض دولة منا للغزو نتيجة انتهاك واضح لهذا المبدأ ينتقص أمننا جميعا . ولا عجب في أن الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء ظلت تعرب السنة تلو السنة عن عميق قلقها ازاء استمرار التدخل العسكرى الأجنبي في أفغانستان . ويتيح مشروع القرار المطروح على الجمعية هذه الفرصة مرة أخرى . ونيوزيلندا تؤيده بقوة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥

Digitized by UNOG Library